أقوال التابعي يمان بن رئاب في التفسير
(جمعًا ودراسة من سورة الفاتحة
إلى نهاية سورة المائدة)

إعداد

د/ عائشه بنت محمد بن مبخوت الحبشان

أستاذ التفسير والحديث المشارك

بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالمزاحمية،

جامعة شقراء-المملكة العربية السعودية

أقوال التابعي يمان بن رئاب في التفسير
(جمعًا ودراسة من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة)

عائشه بنت محمد بن مبخوت الحبشان
قسم التفسير والحديث بالدراسات الإسلامية بكلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء،المملكة العربية السعودية.
البريد الألكتروني: aalhamdan@su.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى ترجمة أحد أئمة التفسير في عهد التابعين وهو يمان بن رئاب رحمه الله، والتعرّف على أقواله واجتهاداته واستنباطاته في التفسير، مع تسليط الضوء على أهم سمات ومعالم منهجه في التفسير وأبرز المآخذ عليه. وموازنة أقواله بغيره من المفسرين، ومدى موافقتها لأقوال السلف. فكان منهج البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي. وكانت أهم نتائجه: أن يمان بن رئاب أحد أئمة التابعين كان نظّارًا متكلمًا مصنفًا للكتب، خارجي المذهب، لم تؤثر عقيدته على تفسيره المنقول لنا. كما أن له ثروة تفسيرية مفقودة وصل إلينا النزر القليل منها مبعثرًا في بعض التفاسير، فكانت عدد أقواله المنسوبة إليه في كتب التفاسير المطبوعة تسعة وستين قولًا. فسَّر يمان القرآن بالقرآن، واعتمد على أقوال العرب، كما عرض لأسباب النزول والأحكام الفقهية، وكانت له اجتهاداته الخاصة واستنباطاته وتعليلاته لألفاظ الآيات، وله ترجيحاته واختياراته من بين الأقوال، كما كانت بعض أقواله موافقة لجمهور المفسرين، وبعضها مما جاء على سبيل التمثيل لا الحصر وهي من باب اختلاف التنوع لا التضاد. ومن المآخذ على تفسيره الاستدلال بالآيات في غير محلّه، وبعض الأقوال الشاذة التي انفرد بها مخالفًا ما عليه جمهور المفسرين. وأوصى البحث بالعناية بتفسير التابعين، وإكمال دراسة أقوال يمان بن رئاب في بقية سور القرآن.

الكلمات المفتاحية: يمان، رئاب، التفسير، أقوال، التابعي.

Sayings of the follower Yaman bin Riab in interpretation (A collection and study from Surat Al-Fatihah to the end of Surat Al-Ma'idah)

A'isha Mohammed Mabkhout Al Habshan
Associate Professor of Interpretation and Hadith in the Department of Islamic Studies, College of Education in Al-Muzahmiyah, Shaqra University,Kingdom of Saudi Arabia
Email:aalhamdan@su.edu.sa

Abstract:
The research aims to translate one of the imams of interpretation during the era of the Successors, Yaman bin Riyab, may God have mercy on him, and to learn about his sayings, diligence, and deductions in interpretation, while highlighting the most important features and features of his approach to interpretation and the most prominent drawbacks against it. And comparing his sayings with other commentators, and the extent of their agreement with the sayings of the predecessors. The research method was the inductive and analytical method. Its most important results were that Yaman bin Riyab, one of the imams of the Followers, was a theorist, theologian, and book compiler, outside the sect. His doctrine did not affect his interpretation transmitted to us. He also had a lost wealth of interpretation, a few of which have reached us, scattered in some interpretations, so the number of his sayings attributed to him in printed interpretation books was sixty-nine sayings. Yaman interpreted the Qur'an based on the Qur'an, and relied on the sayings of the Arabs. He also presented the reasons for the revelation and the jurisprudential rulings. He had his own interpretations, deductions, and explanations for the words of the verses, and he had his preferences and choices from among the sayings. Some of his sayings were in agreement with the majority of commentators, and some of them were for representation but not limited to, and are out of diversity, not contradiction. Among the criticisms of his interpretation are the inferences made from verses that are not appropriate, and some of the anomalous statements that he used alone, contradicting what the majority of commentators hold. The research recommended paying attention to the interpretation of the Successors, and completing the study of Yaman bin Riyab's sayings in the rest of the surahs of the Qur'an.

Keywords: Yaman, Ri'ab, Interpretation, Sayings, The follower.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن خير ما تُقضى به الأوقات، وتبذل فيه الجهود كتاب الله –جل وعلا– تلاوةً وفهمًا وحفظًا وتعليمًا؛ ولذا اهتم العلماء بكل ما يتعلّق به منذ الرعيل الأول، وخاصة ما يتعلق فيها بالتفسير، ويدل على ذلك التراث الهائل من كتب التفسير المطبوعة منها والمفقودة المبثوث شيء منه في تضاعيف كتب العلماء، وهو لا يقل أهمية عن التفاسير المطبوعة، بل ربما فاقها من الناحية العلمية. ولما كان الأمر كذلك؛ كان حقًّا على طلبة العلم أن يعمدوا إلى ما نُقل منه في المؤلفات؛ ليجمعوه ويدرسوه، فتحصل الاستفادة منه. ومن الأئمة الذين كان لهم عناية بتفسير القرآن الكريم الإمام التابعي يمان بن رئاب، فقد فسّر كتاب الله تعالى في مؤلَّفٍ له، ولكنه فُقد وبقيت بعض أقواله في مصنفات من نَقَلَ عنه؛ لذا جاء هذا البحث جمعًا ودراسة لأقواله في التفسير رحمه الله.

وقد اخترت هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

١. أهمية تفسير التابعين؛ لقربهم من زمن النبوة، ولتلقيهم العلم على يد الصحابةﷺ الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا أحواله، ولسلامة لغتهم، ودقة فهمهم واستنباطهم، واعتماد كثيرٍ من الأئمة على تفاسيرهم، وإيرادِهم لها في مصنّفاتهم.

٢. مكانة يمان بن رئاب، فهو من كبار التابعين، وأحد مصنفي الكتب في وقتٍ مبكّر.

٣. تذكر بعض مصادر التراجم أن ليمان كتابًا في التفسير يُعدُّ من التفاسير المفقودة، فلعل الجمع لهذا التفسير المبثوث يسد بعض ما فات بفقده.

٤. الإحاطة بالأقوال المنقولة عن يمان في الآيات، مع بيان الراجح يعين على فهم كتاب الله.
٥. ليمان شخصيةٌ بارزة في التفسير؛ فهو ليس مجرد راوٍ فقط، بل له اجتهاداته واختياراته الخاصة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية: من هو التابعي يمان بن رئاب؟ وما أقواله في التفسير؟ وهل كان لعقيدته تأثير على تفسيره؟ وما مدى قبول تفسيره وموافقته لأقوال السلف؟ وما معالم منهجه، وما هي أبرز المآخذ عليه؟

حدود البحث:

سيكون البحث -بإذن الله- مقتصرًا على أقوال يمان بن رئاب في التفسير من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة.

الدراسات السابقة:

بعد طول بحث، لم أجد دراسة مطابقة لموضوع الدراسة.

أهداف البحث:

١. التعريف بأحد أئمة التفسير في عهد التابعين، وهو يمان بن رئاب.
٢. التعرّف على أقواله واجتهاداته واستنباطاته في التفسير.
٣. تسليط الضوء على أهم سمات ومعالم منهجه في التفسير وأبرز المآخذ عليه.
٤. دراسة أقواله في التفسير ومدى موافقتها لأقوال السلف.

منهج البحث: الاستقرائي[١]، التحليلي[٢]، النقدي[٣].

إجراءات البحث:

١. جمع أقوال يمان من كتب التفسير التي نقلت عنه كتفسير الثعلبي، والماوردي، والواحدي، والبغوي، ونجم الدين عمر النسفي، ومن نقل عنهم كابن الجوزي والقرطبي، وأبي حيان، وابن عادل، والنيسابوري.

٢. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها، مع ذكر أرقام الآيات.

٣. توثيق النصوص من مصدرها الأصلي.

---

(١) المنهج الاستقرائي: يعتمد هذا المنهج على التتبع والملاحقة الشاملة للعناصر المرتبطة بموضوع البحث، بهدف الوصول إلى نتائج مرجوة وفهم أعمق للموضوع. انظر: البحث العلمي للربيعة (ص١٨٧) وعليه أقوم باستقراء الآيات التي فسرها يمان من خلال كتب التفسير ومنهجه فيها.

(٢) المنهج التحليلي: منهج يقوم على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تُكَوِّنها؛ لتسهيل عملية الدراسة، وبلوغ الأسباب التي أدَّت إلى نُشوئها، بهدف فهم الظاهرة بشكل أعمق. انظر: البحث العلمي للربيعة (ص١٨٩). وهو في التفسير منهج في تفسير القرآن الكريم يتسم بتتبع الآيات القرآنية بالتسلسل، مع التركيز على تحليل دلالة كل لفظة وتركيبها، وتفسير الآية في سياقها، مع أخذ أسباب النزول والمناسبات بين الآيات والسور في الاعتبار.

(٣) المنهج النقدي: طريقة تستخدم لتقييم وتحليل الأبحاث والأعمال السابقة، بهدف فهم أعمق للموضوع المطروح وتحسين جودة البحث. يشمل ذلك تحليل مدى صحة النتائج، وإثبات أو نفي مدى أهمية الدراسات السابقة، والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها. انظر: مناهج وطرائق البحث العلمي: إبراهيم عبدالعزيز (ص٧٤). وعليه أقوم بموازنة أقوال يمان بغيرها من أقوال المفسرين ومدى قبولها أو ردها.

٤. تخريج الحديث النبوي، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيتُ بذلك، وإن كان في غيرهما أخرّجه من مظنته، مع ذكر الحكم عليه من خلال كتب أهل الفن.

٥. بيان معاني الألفاظ الغريبة، وتوثيقها من مصدرها، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

خطة البحث:

يحتوي البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس بالمصادر والمراجع.

أولًا: المقدمة: وفيها: أسباب اختيار الموضوع، ومشكلته، وحدوده، والدراسات السابقة، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث.

ثانيًا: المباحث: وهي ثلاثة:

المبحث الأول: ترجمة يمان بن رئاب.

المبحث الثاني: دراسة أقوال يمان في التفسير من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة.

المبحث الثالث: سمات ومعالم منهج يمان في التفسير وأبرز المآخذ عليه.

ثالثًا: الخاتمة.

رابعًا: فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

ترجمة يمان بن رئاب

أولًا: ترجمته:

- اسمه ونسبته[1]:

هو يمان، ويُقال (اليمان) بن رئاب[2] (ويقال رياب[3]، وريأب، ورباب[4]) التميمي ثم الأسيدي[5]، البصري، وقيل: (الخراساني) [6][7] من

---

(١) المصادر في ترجمة يمان شحيحة، ولكن استفدت من مصادر ترجمة أخيه هارون. لمعرفة اسمه ونسبه؛ انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٨١/٧)، الثقات للعجلي (٣٢٢/٢)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١١٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٠٨/٥)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٥٢/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٣٢٤/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (٨٢/٣٠)، الكاشف للذهبي (٦٠٠٥/٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٥٤٣/٣)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٠٨/٤)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٠٦/١٢)، تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٦٨)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني (١٦٩/٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للساعدي (ص٤٠٧).

(٢) رِئاب (بكسر الراء وياء المثناة من تحت مهموزة ثم باء موحدة). تقريب التهذيب لابن حجر (ص٥٦٨).

(٣) ديوان الضعفاء للذهبي (ص٤٤٧).

(٤) هدية العارفين للباباني (٥٤٨/٢).

(٥) التميمي: نسبة إلى عمرو بن تميم، والأسيدي: نسبة إلى أسيد بن عمرو. لأنه من بني كاهل بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم. انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٨٢).

(٦) خراسان القديمة: تقع في قارة آسيا اليوم حيث تشمل أجزاءً كبيرة من شمال شرق إيران، وجنوب تركمانستان، وشمال أفغانستان. انظر: تاريخ خراسان لمحمود الحرستاني، (ص١٣).

(٧) انظر ترجمة يمان في: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٧/٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٥٢/٢)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا (٥/٤-٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٨/٣)، ميزان الاعتدال (٤٦٠/٤)، المغني في الضعفاء للذهبي =

بني كاهل بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم. "وهو أخو هارون بن رئاب[١]، وعلي بن رئاب[٢]؛ هارون من أهل السنة، واليمان من أئمة الخوارج[٣]، وعلي من أئمة الروافض[٤]، وكانوا متعادين كلهم"[٥].

=

(٧٦٠/٢)، ديوان الضعفاء للذهبي (ص٤٤٧). ولعل مولده كان في البصرة، ثم انتقل للعيش بخراسان.

(١) روى هارون عن الأحنف بن قيس، وأنس بن مالك، وقيل: لم يسمع منه، وسعيد بن المسيب، وعتبة بن غزوان، ومجاهد، وآخرين. روى عنه أيوب السختياني، وهو من أقرانه، والحمادان، والربيع بن بدر، وسفيان بن عيينة، وشعبة، وآخرون. ثقة عابد روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، اختلف في وفاته؛ فابن حبان في الثقات (٥٠٨/٥) تناقض كلامه في هذا الرجل، فذكره في طبقتين؛ طبقة الأتباع، وأتباع الأتباع. وذكره ابن سعد (٢٤٤/٧) في الطبقة الثالثة في أهل البصرة، وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٤٣/٣) أن وفاته كانت ما بين [١٢١-١٣٠هـ]. لترجمته؛ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٢/٣٠).

(٢) ذكر المسعودي في مروج الذهب (٢١٩٢/٢٨): أنّ علي بن رئاب كان من عليّة علماء الشيعة، وكان أخوه اليمان بن رئاب من عليّة علماء الخوارج، وكانا يجتمعان في كلّ سنة ثلاثة أيّام يتناظران فيها ثمّ يفترقان، ولا يسلّم أحدهما على الآخر ولا يخاطبه.

(٣) كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيًّا، ومن أهم عقائدهم تكفير صاحب الكبيرة. انظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١١٤).

(٤) الروافض: وهم الشيعة الإمامية الإثني عشرية وهم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول اللهﷺ، ويسبونهم ويتنقصونهم، ويكفرون الأئمة الأربعة: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلياً، ومن أبرز عقائدهم: اعتقاد أن القرآن محرَّف، وتكفير الصحابة رضي الله عنهم إلا قليلاً، واعتقاد عصمة أئمتهم من الخطأ والسهو فضلاً عن المعصية والسيئة، واعتقاد علمهم بالغيب المطلق، وتعظيم القبور والمشاهد. انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية، للقفاري (ص٧٨ ومابعدها).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٢/٣٠)، تاريخ الإسلام (٥٤٣/٣).

- **عقيدتـه:** يمـان مـن جلّـة الخـوارج ورؤسـائهم، ويسمّـى أتباعـه باليمانيّـة[١]، وهـم فرقـة مـن اليزيديـة[٢]، وكـان أولًا ثعلبيًـا[٣]، ثـم انتقـل إلـى قـول البَيْهَسيَّة[٤][٥]، قال الدارقطني: "ضعيف يرى رأي الخوارج"[٦].

(١) اليمانية: نسبة إلى اسمه الأول يمان أو اليمان، وهم فرقة من اليزيدية كما يأتي في الهامش التالي.

(٢) اليزيدية: اليزيدية فرقة من الخوارج الإباضية سموا بذلك نسبة إلى إمامهم المسمى يزيد بن أنيسة أو ابن أبي أنيسة كما يسميه بعضهم. قالوا: نتولى المحكمة الأولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من أهل الأحداث ونتولى الإباضية كلها ويزعمون أنهم مسلمون كلهم إلا من بلغه قولنا فكذبه أو من خرج، وخالفوا الحفصية في الإكفار والتشريك، وقالوا بقول الجمهور. مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري (ص: ١٠٣).

(٣) الثعالبة: فرقة من فرق الخوارج، وهم أتباع ثعلبة بن مشكان كان مع عبدالكريم بن عجرد يدٌ واحدة إلى أن اختلفا في أمر الأطفال، فقال ثعلبة: إنّا على ولايتهم صغارًا وكبارًا حتى نرى منهم إنكارًا للحق ورضا بالجور. فتبرأت العجاردة من ثعلبة، وصارت الثعالبة بعد ذلك ست فرق؛ فرقة أقامت على إمامة ثعلبة ولم تقل بإمامة أحد بعده، ولم يكترثوا لما ظهر فيهم من خلاف الأخنسية والمعبدية. انظر: الفَرْق بين الفِرَق لأبي منصور الأسفراييني (ص٨٠)، الملل والنحل للشهرستاني (١٣١/١).

(٤) البَيْهَسيَّة: وهم أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر، وهم من فرق الصفرية، وأهم عقائدهم أنه إذا كفر الراعي كفرت الرعية، فيكفّرون الحاكم والمحكوم معًا، ويقولون إن كان صاحب الكبيرة فيها حد فإنه لا يكفر حتى يرفع إلى الإمام، فإذا أقام عليه الحد فحينئذ يكفر. الفَرْق بين الفِرَق لأبي منصور الأسفراييني (ص٧٠)، الملل والنحل للشهرستاني (١٢٥/١).

(٥) الملل والنحل للشهرستاني (١٣٧/١).

(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٧/٣)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٥٢/٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢١٨/٣)، المغني في الضعفاء (٧٦٠/٢)، ميزان الاعتدال (٤٦٠/٤)، ديوان الضعفاء (ص٤٤٧).

- **شيوخه:** لم تذكر المصادر شيوخ يمان ولا عن من روى ولا من روى عنه، لكن لعله أخذ عن متقدمي الخوارج كنافع بن الأزرق وأبي الشعثاء وأبي هارون العبدي، ولا يستبعد أنه أخذ التفسير من ابن عباس وأبي العالية وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن البصري وغيرهم؛ لموافقته لهم في بعض أقواله(١).
- **وفاته:** لم تذكر المصادر سنة وفاة يمان، وقد تكون وفاته قريبة من وفاة أخيه هارون فقد ذكر في تاريخ الإسلام أن وفاة هارون ما بين (١٢١هـ -١٣٠هـ)(٢).

ثانيًا: مؤلفاته(٣):

"كان يمان نظّارًا متكلمًا مصنّفًا للكتب"(٤)، ومن كتبه:

---

(١) تأتي نماذج من موافقته للصحابة والتابعين ضمن منهجه.

(٢) تاريخ الإسلام (٥٤٣/٣). وتناقض كلام ابن حبان في الثقات (٥٠٨/٥) في هذا الرجل فذكره في طبقتين، طبقة الأتباع، وأتباع الأتباع، وذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٤٤/٧) في الطبقة الثالثة في أهل البصرة. وجاء في التاريخ الأوسط للبخاري (٣١٨/١ رقم ١٥٣٢) " حدثنا محمد بن واسع، قال: كنت في حلقة فيها مطرف وسعيد بن أبي الحسن، ومات مطرف بعد الطاعون، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين، ومات هارون بن رئاب الأسدي البصري قبل محمد بن واسع". وفي تاريخ أبي زرعة الدمشقيّ (٦٣٢/١)، روي من طريق السري بن يحيى، قال: "كنا مع الحسن، فأقبل هارون بن رئاب، فقال الحسن: هاهنا، فأدناه". الرواية الثانية أثبتت لقيا هارون للحسن البصري، والأولى موت هارون قبل ابن واسع، ومحمد بن واسع مات بعد الحسن بعشر سنين أو قريبًا منها، في سنة (١٢٣هـ). انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧٤/٥٦)، فيكون هارون بن رئاب مات في حدود سنة (١١٥هـ)، قبلها أو بعدها بقليلٍ، والله أعلم.

(٣) الفهرست (ص٢٢٧) هدية العارفين (٥٤٨/٢)، وانظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (١٠٥٢/٢) الإكمال لابن ماكولا (٥/٤-٦).

(٤) الفهرست (ص٢٢٧).

١. إثبات إمامة أبي بكر الصديق.
٢. أحكام المؤمنين.
٣. التفسير ومعاني القرآن.
٤. التوحيد.
٥.الرد على حماد بن أبي حنيفة.
٦. الرد على المرجئة.
٧. الرد على المعتزلة في القدر.
٨. المخلوق.
٩. المقالات.
وجميع مؤلفاته السابقة مفقودة[١].

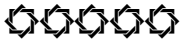

(١) انظر موقع المنصة العقدية: https://mosannefat.net/authors/807.

المبحث الثاني

دراسة أقوال يمان في التفسير من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة المائدة

أولًا: سورة الفاتحة:

قال يمان عند قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]: "الدِّين: القهر والغلبة جميعًا، تقول العرب: دِنْتُه فدَان؛ أي: قَهرْتُه فخضع، ومنه الْمَدِين للعبد، والمدينة للأَمَة"(١).

جاء في معنى الدِّين معانٍ منها: الطاعة(٢)، والقهر والغلبة(٣)، والسلطان(٤)، والعادة(٥)، والعمل(٦) ونحوها، لكن لا تنطبق على ما في الآية؛ لأن الصحيح في معنى الدِّين في الآية الكريمة هو الحساب والجزاء(٧)، يقال في المثل: "كما تدين تدان"(٨)، وقال ابن نفيل(٩): "واعلم وأيقن أنّ ملكك

(١) تفسير البغوي (٧٤/١)، التيسير في التفسير لعمر النسفي (١٢٣/١)، البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (٣٨/١).

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص٢٥٢)، الكشف والبيان للثعلبي (١١٦/١)، تفسير البغوي (٧٤/١).

(٣) الكشف والبيان (١١٦/١) ونسبه إلى عثمان بن زيات، تفسير البغوي (٧٤/١)، التيسير في التفسير (١٢٣/١)، البحر المحيط في التفسير (٣٨/١).

(٤) تأويل مشكل القرآن (ص٢٥٢).

(٥) معاني القرآن للنحاس (٦٣/١)، تفسير البغوي (٧٤/١).

(٦) الكشف والبيان (١١٦/١).

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢٣/١)، جامع البيان للطبري (١٥٥/١)، معاني القرآن للنحاس (٦٣/١)، تفسير السمرقندي (١٧/١)، الكشف والبيان (١١٦/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (١٠٤/١)، تفسير البغوي (٧٤/١)، زاد المسير لابن الجوزي (١٩/١).

(٨) الكامل لابن المبرد (ص١٨٥).

(٩) ابن نفيل: هو يزيد بن الصعق الكلابي، واسم الصعق: عمرو بن خويلد بن نفيل =

زائلٌ... واعلم بأنّ كما تدين تدان"[1][2]، وهو المروي عن ابن عباس وقتادة وغيرهم[3]، ومنه قوله عز وجل: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ [النور: ٢٥]؛ أي حسابهم[4]. ومن ذلك قول الله جل ثناؤه: ﴿كَلا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ [الانفطار: ٩]؛ يعني: بالجزاء. ويدل على أن ذلك اليوم هو يوم الجزاء قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ﴾ [غافر: ١٧]، ﴿والْيَوْمَ تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٨][5]. وهو قول جمهور المفسرين[6]، وحكى الإجماع على هذا المعنى الماتريدي[7]. أما ما ذكره يمان فهو من معاني الدِّين في اللغة، لكن لا يصلح تفسيرًا للآية.

ثانيًا: سورة البقرة:

قال يمان عند قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [البقرة:٢]: "ذلك الكتاب الذي ذكرته في التوراة والإنجيل"[8].

=

بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. انظر ترجمته في: معجم الشعراء للمرزباني (ص٤٩٤).

(١) ديوانه (ص٤٥).

(٢) مجاز القرآن (٢٣/١)

(٣) انظر الروايات في: جامع البيان (١٥٥/١)، المحرر الوجيز لابن عطية (٧١/١).

(٤) تأويل مشكل القرآن (ص٢٥٣).

(٥) تأويلات أهل السنة للماتريدي (٣٦٢/١).

(٦) انظر: جامع البيان (١٥٥/١)، تفسير السمرقندي (١٧/١)، الكشف والبيان (١١٦/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١٠٤/١)، التفسير الوسيط للواحدي (٦٧/١)، تفسير البغوي (٧٤/١)، زاد المسير (١٩/١).

(٧) تأويلات أهل السنة (٣٦٢/١).

(٨) الكشف والبيان (١٤١/١)، التفسير البسيط للواحدي (٣٣/٢).

واختلفوا في (الكتاب) على أقوال[١]: الأول: قال ابن عباس ومجاهد والضحاك والحسن وقتادة ومقاتل: هو القرآن، وعلى هذا القول يكون (ذلِكَ) بمعنى (هذا) كقول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ﴾ [الأنعام: ٨٣]؛ أي هذه. ومنه قول الشاعر:

أقولُ له والرمح يأطر متنه... تأمّل خُفافًا إنني أنا ذالكا[٢]. يريد هذا. الثاني: ذلك الكتاب الذي ذكرته في التوراة والإنجيل، وهو القرآن "ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩]، وكذلك قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]. فالمعنى هذا ذلك الكتاب"[٣]. الثالث: أنه اللوح المحفوظ. الرابع: أنه التوراة والإنجيل والكتب المتقدّمة. والصحيح القول الأول والثاني، وهما متقاربان.

❁❁❁❁❁

وقال يمان عند قوله: "﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نارًا فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة: ١٧]: نزلت في اليهود"[٤].

(١) انظر الأقوال في: جامع البيان (٢٠٩/١)، تفسير السمرقندي (٢٢/١)، الكشف والبيان (١٤١/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١٢٤/١)، النكت والعيون للماوردي (٦٧/١)، التفسير البسيط (١٩٤/١).

(٢) الشاعر هو: خفاف بن ندبة السلمي، انظر: ديوانه (ص٥٢).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٦٧/١).

(٤) الكشف والبيان (١٦١/١)، التيسير في التفسير لعمر النسفي (٣٥٣/١)، البحر المحيط (١٢٤/١).

اختلفوا في الآية على قولين[١]: الأول: أن الآية نزلت في المنافقين، والثاني: أنها نزلت في اليهود. فالأول روي عن ابن عباس[٢] والضحاك وقتادة والسدي ومقاتل[٣]؛ لأنها على أثر ذكر المنافقين، وهو قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] [٤]. وهو قول الجمهور[٥]. والثاني روي عن سعيد بن جبير وعطاء ومحمد بن كعب ويمان بن رئاب[٦]؛ لأنه سبق ذكر اليهود، وهو قوله: ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦][٧].

والراجح ما عليه الجمهور وهو القول بأن الآية نزلت في المنافقين، لأن سياق الآيات –السباق واللحاق– في الحديث عنهم.

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:٥٣]: "الفرقان: انفراق البحر، وهو من عظيم

(١) انظر الأقوال في: تأويلات أهل السنة (٣٨٩/١)، تفسير السمرقندي (٣٠/١)، الكشف والبيان (١٦٠/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١٧٨/١)، تفسير البغوي (٩٠/١)، مفاتيح الغيب للرازي (٣٦١/٢)، البحر المحيط (١٢٤/١).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٣١٨/١) بإسناد حسن.

(٣) انظر: الكشف والبيان (١٦٠/١)، تفسير البغوي (٩٠/١)، البحر المحيط (١٢٤/١).

(٤) تأويلات أهل السنة (٣٨٩/١).

(٥) النكت والعيون (٨٠/١).

(٦) الكشف والبيان (١٦٠/١)، تفسير البغوي (٩٠/١)، البحر المحيط (١٢٤/١).

(٧) تأويلات أهل السنة (٣٨٩/١).

الآيات، يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٠]"[١].

(الكتاب) هو التوراة[٢] بإجماع المفسرين[٣]. وفي معنى الفرقان أقوال[٤]: أحدها: أن الفرقان هو الكتاب فذكره باسمين تأكيدًا، وهو قول مجاهد والفراء[٥]. وإن العرب لتجمع بين الحرفين، وإنهما لواحد إذا اختلف لفظاهما كما قال الشاعر: وقددت الأديم لراهشيه... وأَلْفَى قولها كذبًا ومَيْنَا[٦]. والثاني: أن الفرقان: ما في التوراة من فرق بين الحق والباطل، فيكون ذلك نعتًا للتوراة، ودليل هذا التأويل قوله: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمامًا عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٤]. وهذا قول ابن عباس وأبي العالية. والثالث: أن الفرقان النصر، الذي فرَّق الله به بين

(١) الكشف والبيان (١٩٧/١)، التفسير البسيط (٥٢٦/٢)، تفسير البغوي (١١٨/١).
(٢) جامع البيان (٧٠/٢).
(٣) فتح القدير للشوكاني (١٠١/١).
(٤) انظر الأقوال في: تأويلات أهل السنة (٤٦١/١)، تفسير السمرقندي (٥٢/١)، الكشف والبيان (١٩٧/١)، النكت والعيون (١٢٢/١)، التفسير البسيط (٥٢٥/٢)، تفسير البغوي (١١٨/١)، المحرر الوجيز (١٤٤/١)، زاد المسير (٦٥/١)، مفاتيح الغيب (٥١٤/٣)، تفسير القرطبي (٣٩٩/١)، فتح القدير (١٠١/١).
(٥) معاني القرآن للفراء (٣٧/١).
(٦) البيت لعدي بن زيد العبادي، والميْن والكذب بمعنى واحد. وقددت أي قطعت، والضمير فيه يعود على الزباء، وهي امرأة ورثت الملك عن أبيها –والأديم الجلد، ولراهشيه؛ أي: إلى أن وصل القطع للراهشين، وهما عرقان في باطن الذراع يتدفق الدم منهما عند القطع– والضمير في ألفى يعود على المقطوع راهشاه، وهو جذيمة الأبرش، والمراد الإخبار بأن جذيمة غدرت به الزباء، وقطعت راهشيه، وسال منه الدم حتى مات، وأنه وجد ما وعدته من تزوجه بها كذبًا وميْنًا– وهما بمعنى واحد، انظر: ديوان الشاعر (ص١٨٣)، وجمهرة اللغة لابن دريد (ص٩٩٣).

موسى وفرعون، حتى أنجى موسى وقومه، وأغرق فرعون وقومه بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [الأنفال: ٤١]؛ أي: يوم نصرناه؛ يعني: يوم بدر أي يوم النصرة، روي عن ابن عباس. والرابع: أن الفرقان: انفراق البحر لبني إسرائيل، كما قال: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٠]. وهذا قول يمان وأبي زيد[(١)]. والخامس: المقصود ما أوتي موسى –عليه السلام– من اليد والعصا وسائر المعجزات، وسميت بالفرقان؛ لأنها فرقت بين الحق والباطل. والسادس: قيل: الآية على الإضمار؛ كأنه قال: وإذ آتينا موسى الكتاب –يعني التوراة– ومحمدًا الفرقان؛ كقوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ﴾ [الفرقان:١] قاله قطرب.

والراجح –والله أعلم– أن معنى الفرقان الفارق والفاصل بين الحق والباطل والحلال والحرام كالشرع والكتاب والمعجزات والنصر، فيدخل فيه جميع الأقوال المذكورة، ما عدا القول الأخير، فهو بعيد؛ لأنه "خطأ في الإعراب والمعنى، أما الإعراب فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون المعطوف على الشيء خلافه، وأما المعنى فقد قال فيه جلّ وعزّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَهارُونَ الْفُرْقانَ﴾ [الأنبياء: ٤٨]"[(٢)]. وقول يمان داخل في معجزات موسى التي فرق الله بها بين الحق والباطل وفي نصر الله له، فالأقوال الثالث والرابع والخامس متقاربة.

---

(١) أبو زيد الأنصاري اسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان الأنصاري اللغوي البصري، كان من أئمة الأدب، وغلب عليه اللغات والنوادر والغريب، وكان ثقة في روايته. توفي بالبصرة سنة ٢١٥هـ. انظر: طبقات المفسرين للداوودي (١٨٦/١).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٥٣/١).

وقال يمان: عند قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة:٧٣]: "ضرب بذنبها. وهو أولى التأويلات بالصواب؛ لأنّ العصعص أساس البدن الذي ركب عليه الخلق، وأنّه أوّل ما يخلق وآخر ما يبلى"(١).

اختلف العلماء في البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة على أقاويل(٢): أحدها: أنه ضرب بفخذ البقرة، وهذا قول مجاهد، وعكرمة وقتادة. والثاني: أنه ضرب بالبضعة التي بين الكتفين، وهذا قول السدي. والثالث: أنه ضرب بعظم من عظامها، وهذا قول أبي العالية. والرابع: أنه ضرب بأُذنها، وهذا قول ابن زيد. والخامس: أنه ضرب بعجب ذنبها، وهو الذي لا تأكله الأرض، وهذا قول سعيد بن جبير ويمان والفراء. وهو عظم في أصل ذنبها، ويقال عليه تركيب الخلق، فأول شيء يخلق ذلك الموضع، ثم يركب عليه سائر البدن، وهو آخر الأعضاء فسادًا بعد الموت. والسادس: باللسان؛ لأنه آلة الكلام.

والراجح هو ما ذكره الطبري؛ حيث قال: "أمرهم الله جل ثناؤه أن يضربوا القتيل ببعض البقرة ليحيا المضروب. ولا دلالة في الآية، ولا في خبر تقوم به حجة، على أي أبعاضها التي أمر القوم أن يضربوا القتيل به. وجائز أن يكون الذي أمروا أن يضربوه به هو الفخذ، وجائز أن يكون ذلك

(١) الكشف والبيان (٢١٩/١)، التفسير البسيط (٦٤/٣)، غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني (١٥٠/١)، اللباب في علوم الكتاب (١٨٠/٢).

(٢) انظر الأقوال في: جامع البيان (٢٢٩/٢-٢٣١)، تفسير السمرقندي (٦٤/١)، الكشف والبيان (٢١٩/١)، النكت والعيون (١٤٣/١)، التفسير البسيط (٦٣/٣)، تفسير السمعاني (٩٤/١)، غرائب التفسير وعجائب التأويل (١٥٠/١)، تفسير البغوي (١٣٠/١)، زاد المسير (٧٩/١)، تفسير القرطبي (٤٥٧/١).

الذنب وغضروف الكتف، وغير ذلك من أبعاضها. ولا يضر الجهل بأي ذلك ضربوا القتيل، ولا ينفع العلم به، مع الإقرار بأن القوم قد ضربوا القتيل ببعض البقرة بعد ذبحها فأحياه الله"[1].

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦]: "(قانتون) أي: مقرون بالعبوديّة. وهو خاص راجع إلى عزير والمسيح والملائكة"[2].

اختلف العلماء في معنى (قانتون)[3]: فقيل: مطيعون دليله قوله تعالى: ﴿وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾ [الأحزاب:٣٥]، وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي. وقيل: مقرون بالعبوديّة. وهو قول عكرمة ويمان. وقيل: قائمون بالشهادة، وأصل القنوت: القيام، وسئل الرسولﷺ أيّ الصّلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت»[4]. وقيل: مصلّون، دليله قوله: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [الزمر:٩]، وقالﷺ: «مثل المجاهد في سبيل الله مثل القانت الصائم»[5]؛ أيّ: المصلّي. وقيل: داعون. دليله قوله تعالى: ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. وقيل: السكوت، كما قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في

(١) جامع البيان (٢/٢٢٩-٢٣١).

(٢) الكشف والبيان (١/٢٦٤)، التفسير البسيط (٣/٢٦٤).

(٣) انظر الأقوال في: جامع البيان (٢/٥٣٨)، تفسير السمرقندي (١/٨٧)، الكشف والبيان (١/٢٦٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١/٤١٣)، التفسير البسيط (٣/٢٦٤)، تفسير البغوي (١/١٥٩).

(٤) أخرجه مسلم (١/٥٢٠ رقم٧٥٦)، كتاب صلاة المسافرين، باب أفضل الصلاة طول القنوت.

(٥) أخرجه مسلم (٣/١٤٩٨ رقم ١٨٧٨) كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله.

الصلاة حتى نزل قوله تعالى: ﴿قُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فأمرنا بالسكوت[١]. وقيل: مذلَّلون مسخرون لما خلقوا له.

وأولى معاني (القنوت) في قوله: ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾، الطاعة والإقرار لله بالعبودية[٢]. والطاعة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه، يدخل فيه كل ما ذكر من الصلاة وطول القيام والدعاء.

واختلف العلماء في حكم هذه الآية على قولين[٣]: الأول: أنه خاص، ثمّ سلكوا في تخصيصه طريقين: أحدهما: أنه راجع إلى عزير والمسيح والملائكة، وهو قول مقاتل ويمان. والآخر: أنه راجع إلى أهل طاعته دون النّاس أجمعين، وهذا قول ابن عبّاس والفراء[٤]. والثاني: أنه عام في جميع الخلق، ثمّ سلكوا في الكفّار الجاحدين طرق: فقيل: إنّ ظلالهم تسجد لله وتطيعه، وهذا قول مجاهد دليله قوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ﴾ [النحل: ٤٨]. وقوله: ﴿وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ﴾ [الرعد: ١٥]. والثاني: أن هذا يوم القيامة قاله السدي، وتصديقه قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]. والثالث: أن كل مخلوق قانت له بأثر صنعه فيه،

(١) أخرجه البخاري (٦٢/٢ رقم ١٢٠٠)، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة، ومسلم (٣٨٣/١ رقم ٥٣٩)، كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة.

(٢) جامع البيان (٥٣٨/٢).

(٣) انظر الأقوال في: جامع البيان (٥٣٨/٢)، تفسير السمرقندي (٨٧/١)، الكشف والبيان (٢٦٤/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٤١٣/١)، التفسير البسيط (٢٦٤/٣)، تفسير البغوي (١٥٩/١).

(٤) معاني القرآن للفراء (٧٤/١).

وجري أحكامه عليه، فذلك دليل على ذلّه لربّه[1]. والثاني هو الراجح؛ لأن (كل) تفيد العموم، والأصل حمل نصوص كتاب الله على العموم ما لم يرد دليل يفيد التخصيص، وتخصيص يمان بأنه راجع إلى عزير والمسيح والملائكة لا دليل عليه.

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]: "الكلمات: هي محاجّة قومه قال الله: ﴿وَحاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى قَوْمِهِ﴾ [الأنعام: ٨٣]"[2].

اختلفوا في الكلمات التي أُبتلي إبراهيم -عليه السّلام- بها على أقوال[3]: الأول: هي شرائع الإسلام، وهي ثلاثون سهمًا. روي عن ابن عباس. حيث قال: لم يبتلَ أحدٌ بهذا الدين فأقامه إلا إبراهيم، ابتلاه الله بكلمات، فأتمهن. قال: فكتب الله له البراءة، فقال: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧]. قال: عشر منها في "الأحزاب"، وعشر منها في "براءة"، وعشر منها في "المؤمنون" و"سأل سائل"، وقال: إن هذا الإسلام ثلاثون سهمًا. الثاني: أنها خصال من سنن الإسلام. روي عن ابن عباس وقتادة؛ خمس في الرأس، وخمس في الجسد. في الرأس: قص الشارب،

(١) انظر: زاد المسير (١٠٤/١).

(٢) الكشف والبيان (٢٦٨/١)، تفسير البغوي (١٦٢/١)، البحر المحيط (٦٠١/١)، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (٤٤٩/٢).

(٣) انظر الأقوال في: جامع البيان (٨/٢)، تأويلات أهل السنة (٥٥٤/١)، تفسير السمرقندي (٩٠/١)، الكشف والبيان (٢٦٨/١)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٤٢٤/١)، النكت والعيون (١٨٢/١)، تفسير البغوي (١٦٢/١)، المحرر الوجيز (٢٠٥/١)، زاد المسير (١٠٨/١)، تفسير القرطبي (٩٨/٢)، البحر المحيط (٦٠١/١).

والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والختان، ونتف الإبط، وغسل أثر الغائط والبول بالماء. الثالث: المراد مناسك الحج، وهي الآيات الّتي بعدها في قوله: ﴿قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمامًا﴾ روي هذا عن مجاهد والربيع بن أنس. الرابع: المراد الخلال السبع التي ابتلي بهن، وهي: الكوكب، والقمر، والشمس، والنار، والهجرة، والختان، وذبح ابنه. ابتلي بهن فصبر عليهن. روي عن الحسن. الخامس: هنّ محاجة قومه، قال الله: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ [الأنعام: ٨٠] إلى قوله: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنعام: ٨٣]، وهو قول يمان.

والراجح أن الكلمات تشمل جميع ما ذكر؛ إذ كلها ابتلاه الله بها[١]، وكل ما ذكر هو على سبيل التمثيل لا الحصر.

وقال يمان بن رئاب عند قوله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥]: معناه "بخّراه وخَلَّقاه[٢] ونظفاه"[٣].

ورد في الآية عدة أقوال منها[٤]: قيل: تطهيره من الأصنام، وعبادة الأوثان فيه، ومن الشرك بالله، وقول الزور، وهو قول ابن عباس وأبي

(١) وهو اختيار الطبري في تفسيره (١٥/٢)، والزجاج في معانيه (٢٠٤/١)، وابن كثير في تفسيره (٤١٠/١)، وغيرهم.

(٢) خَلَّقاه: أي طَيَّباه، والخَلُوق والخِلاق: ضرب من الطيب، وقيل: الزعفران وغيره، وقيل: طيب مائع فيه صفرة. انظر: لسان العرب (٩١/١٠) مادة خلق.

(٣) الكشف والبيان (٢٧٢/١)، التفسير البسيط (٣٠٧/٣).

(٤) انظر الأقوال في: الكشف والبيان (٢٧٢/١)، النكت والعيون (١٨٨/١)، التفسير البسيط (٣٠٧/٣)، تفسير البغوي (١٦٥/١)، المحرر الوجيز (٢٠٨/١)، مفاتيح الغيب (٤٦/٤).

العالية وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وقتادة[١]. وقيل: ابنياه على الطّهارة والتوحيد. روي عن السدي[٢]. وقيل: تطهيره من الكفار والمشركين، وقيل: تطهيره من سائر الأنجاس كطواف الجنب والحائض والخبائث كلها، وقيل: بخّراه وخلقاه. وقيل: معناه حديث النبيﷺ: «جَنِّبُوا مساجدكم صبيانكم، ومجانينكم، وشراءكم، وبيعكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم، وسلّ سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر[٣]، وجمروها[٤] في الْجُمَع»[٥].

والراجح أنه عام في كل تطهير فيشمل الطهارة الحسية والمعنوية من الأوثان والكفار وسائر النجاسات وكل ما لا يليق ببيوت الله كالبيع والشراء والمنازعات واللغو والرفث وسل السيوف ونحوها، وفعل كل ما يليق ببيت الله كالتطييب والتبخير والتنظيف كما ذهب إليه يمان.

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣]: "(غير باغٍ): أي غير قاطع للطّريق، (ولا عادٍ): مفرّق

(١) انظر الروايات في: جامع البيان (٣٨/٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧/١).
(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧/١).
(٣) المطاهر: جمع مَطهرة بفتح الميم، وهي كل إناء يتطهر منه، والمراد هنا: نحو الحياض والبرك المعدة للوضوء. التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٢٦٩/٢).
(٤) وجمروها: بالجيم بخروها بنحو عود. التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٨٧/١).
(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٤٧/١ رقم ٧٥٠) كتاب المساجد والجماعات، باب ما يكره في المساجد، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٠٤/١): "هذا حديث لا يصح". وروي عن عمر: "أنه كان يأمر بتجمير المسجد يوم الجمعة". ولم تزل المساجد تجمر في أيام الجمع من عهد عمر. انظر: فتح الباري لابن رجب (٨٧/٨).

للأئمة شاقّ للأمّة خارج عليهم بسيفه، فمن خرج يقطع الرحم أو يخيف ابن السبيل أو يفسد في الأرض أو أبق من سيّده أو فرّ من غريمه أو خرج عاصيًا بأي وجه كان، فاضطرّ إلى ميتة، لم يحلّ له أكلها، أو اضطرّ إلى الخمر عند العطش لم يحلّ له شربه ولا رخصة له ولا كرامة. فأمّا إذا خرج مطيعًا ومباحًا له ذلك فإنه يرخّص فيه له"[١].

في الآية قولان[٢]: أحدهما: غير باغٍ على الإمام ولا عادٍ على الأمة بإفساد شملهم، وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد. والآخر: غير باغٍ في أكله فوق حاجته، ولا عادٍ يعني متعديًا بأكلها وهو يجد غيرها، وهو قول عكرمة والحسن وقتادة والربيع بن أنس. وعلى القول الأول؛ فكل من عصى بسفره لم يحل له أكل الميتة عند الاضطرار؛ لأنه باغٍ عادٍ، حتى يتوب، وهذا قول: سعيد بن جبير ومجاهد والضحّاك ويمان[٣]، وهو مذهب الشافعية[٤]، والحنابلة[٥] والمالكيّة في قول[٦]. ويرى الحنفيّة والمالكيّة –في المشهور– أنّه

(١) الكشف والبيان (٤٦/٢).

(٢) انظر الأقوال في: جامع البيان (٣٢٢/٣)، تفسير السمرقندي (١١٤/١)، الكشف والبيان (٤٥/٢)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٥٥١/١)، النكت والعيون (٢٢٢/١)، التفسير البسيط (٥٠٢/٣)، تفسير البغوي (٢٠١/١)، زاد المسير (١٣٣/١).

(٣) انظر: جامع البيان (٣٢٢/٣)، الكشف والبيان (٤٥/٢)، التفسير البسيط (٥٠٢/٣).

(٤) انظر: الأم للشافعي (٢٧٧/٢)، أحكام القرآن للشافعي (٩٢/٢)، البناية شرح الهداية للعيني (٣٦/٣).

(٥) انظر: الحاوي الكبير للماوردي (٣٨٧/٢)، المغني لابن قدامة (٤١٦/٩).

(٦) انظر: التفريع في فقه الإمام مالك بن أنس لابن الجلاب (٣٢٠/١)، الإشراف على على نكت مسائل الخلاف لابن نصر (٣٠٤/١)، الحاوي الكبير (٣٨٧/٢)، أحكام القرآن لابن العربي (٨٥/١).

أنّه يترخّص بأكل الميتة للعاصي بسفره؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ﴾ [النساء:٢٩][١].

والقول الأول هو الراجح؛ لأن "الإباحة إعانة للظالم على فساده وظلمه"[٢]، ورجوع البغي والعدوان إلى حال المضطر أولى من رجوعهما إلى أكله، وهو المفهوم من اللفظ؛ لأنه لم يسبق للأكل ذكر حتى يكون البغي والعدوان صفةً له، راجعًا إليه[٣]، ولقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ [المائدة: ٣]. فأطلق تحريم الميتة عمومًا، ثم استثنى من جملة التحريم مضطرًا ليس بعاصٍ، فقال تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ﴾[المائدة: ٣]؛ أي غير مرتكب لمعصية، فإن الله غفور رحيم. فوجب أن يكون العاصي المضطر كالطائع الذي ليس بمضطر في تحريم الميتة عليهما لعموم التحريم[٤]. وبهذا يتضح -والله أعلم- صحة ما ذهب إليه يمان.

وفي البسيط عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، قال الواحدي: "روي عن البراء بن عازب: أنه قيل له في هذه الآية: أهو الرجل يحمل على الكتيبة وهم ألف بالسيف؟ قال: لا، ولكنه الرجل يصيب الذنب فيلقي بيديه ويقول: لا توبة لي. وهذا القول اختيار يمان بن رئاب والمفضل، قالا: يقال للرجل إذا استسلم للهلاك ويئس من النجاة: ألقى بيديه"[٥].

---

(١) انظر: أحكام القرآن للجصاص (١٥٦/١)، الحاوي الكبير (٣٨٧/٢)، تفسير القرطبي (٢٣٢/٢).

(٢) الأم (٢٧٧/٢)، وانظر: الكشف والبيان (٤٥/٢)، التفسير البسيط (٥٠٢/٣).

(٣) التفسير البسيط (٥٠٢/٣).

(٤) الحاوي الكبير (٣٨٧/٢).

(٥) التفسير البسيط (٦٣٦/٣)، وانظر: الكشف والبيان (٩٣/٢).

في الآية أقوال[١]: الأول: أن هذا في البخل وترك النفقة. روي عن حذيفة بن اليمان وابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وعطاء وقتادة والقرظي والسدي[٢]. الثاني: المراد وأنفقوا في سبيل الله، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة، فتخرجوا في سبيل الله بغير نفقة ولا قوة. روي عن ابن زيد. الثالث: ولا تلقوا بأيديكم –فيما أصبتم من الآثام–إلى التهلكة، فتيأسوا من رحمة الله. روي عن البراء بن عازب، قال: هو الرجل يصيب الذنوب فيلقي بيده إلى التهلكة يقول لا توبة لي. وروي عن عبيدة السلماني، وهو اختيار يمان والمفضل. الرابع: ولا تتركوا الجهاد في سبيله. الخامس: التهلكة عذاب الله. روي عن ابن عباس.

والراجح أنه عام في جميع ما ذكر لدخوله فيه؛ إذ اللفظ يحتمله، وهو اختيار الطبري[٣].

۞۞۞۞۞

ثالثًا: سورة آل عمران.

قال يمان عند قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ [آل عمران: ١٤]. "قَنطر؛ أي: كنز، وهي الأموالُ فوق الأرض"[٤]، "والمقنطرةُ: المدفونةُ"[٥].

(١) انظر الأقوال في: جامع البيان (٥٨٣/٣)، الكشف والبيان (٩١/٢)، النكت والعيون (٢٥٣/١)، التفسير البسيط (٦٣٣/٣)، تفسير البغوي (٢٣٩/١)، المحرر الوجيز (٢٦٥/١)، تفسير القرطبي (٣٦١/٢).

(٢) انظر الروايات في: جامع البيان (٥٨٣/٣).

(٣) انظر: جامع البيان (٥٩٢/٣).

(٤) التفسير البسيط (٩٦/٥).

(٥) التيسير في التفسير (٢٣/٢)، تفسير البغوي (٤١٧/١)، البحر المحيط في التفسير التفسير (٥٢/٣).

اختلف أهل التأويل في مبلغ القنطار[1]؛ فقال بعضهم: هو ألف ومئتا أوقية، روي عن معاذ بن جبل وابن عمر وأبي هريرة وعاصم بن أبي النجود. وقال آخرون: القنطار ألف دينار ومئتا دينار، روي عن ابن عباس والضحاك والحسن. وقال آخرون: القنطار اثنا عشر ألف درهم، أو ألف دينار، روي عن ابن عباس. وقال آخرون: هو ثمانون ألفًا من الدراهم، أو مئة رطل من الذهب، روي عن سعيد بن المسيب وقتادة. وقال آخرون: القنطار سبعون ألفًا. روي عن مجاهد. وقال آخرون: هي مِلء مَسْك ثور ذهبًا. وقال آخرون: هو المال الكثير. روي عن الربيع بن أنس. والصواب في ذلك أن يقال: "هو المال الكثير، كما قال الربيع بن أنس، ولا يحدُّ قدرُ وزنه بحدٍّ على تَعسُّف؛ لأن العرب لا تحدّ القنطار بمقدار معلوم من الوزن، وقد ينبغي أن يكون ذلك كذلك؛ لأن ذلك لو كان محدودًا قدرُه عندها لم يكن بين متقدمي أهل التأويل فيه كلّ هذا الاختلاف"[2]. وأما (الْمُقَنْطَرَةِ) ففيها أقوال[3]: قيل: المضعَّفة، وقيل: المجمَّعة. وقيل: المخزونة. وقيل: المحصّنة المحكمة.

فالقناطير المال الكثير كما سلف، ولا فرق بين أن يكون فوق الأرض كما ذكر يمان مثل بهيمة الأنعام والمساكن والفرش وغيرها أو تحتها كالمعادن والركاز ونحوها، والمقنطرة يظهر -والله أعلم- أنها المحصّنة

(١) انظر: جامع البيان (٢٤٥/٦)، تأويلات أهل السنة (٣٢٦/٢)، تفسير السمرقندي (١٩٩/١)، الكشف والبيان (٢٣/٣)، النكت والعيون (٣٧٦/١)، التفسير الوسيط للواحدي (٤١٨/١)، تفسير البغوي (٤١٧/١).

(٢) جامع البيان (٢٤٩/٦).

(٣) انظر الأقوال في: جامع البيان (٢٤٩/٦)، الكشف والبيان (٢٤/٣)، النكت والعيون (٣٧٦/١)، تفسير البغوي (٤١٧/١).

المحكمة الحفظ؛ لأنها "مأخوذة من عقد الشيء وإحكامه، وأصلها من الإحكام يقال: قنطرت الشيء إذا أحكمته"[١]. ومن إحكام الحفظ الدفن فيكون تفسير يمان مقبولًا.

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ [آل عمران:١١٧]: "نزلت الآية في نفقة أبي سفيان وأصحابه يوم بدر، وكان يطعمهم كلّ يوم واحد من رؤسائهم، وفيهم قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ﴾ [الأنفال: ٣٦]"[٢].

اختلفوا فيمن نزلت الآية على أقوال[٣]: قال مجاهد: نزلت في نفقات جميع الكفار في الدنيا وصدقاتهم[٤]. وقال يمان: نزلت في نفقة أبي سفيان وأصحابه ببدر وأحد على عداوة الرسولﷺ. وقيل: نزلت في نفقة المنافقين مع المؤمنين في حرب المشركين على جهة النفاق. وقال مقاتل: يعني نفقة سفلة اليهود على علمائهم ورؤسائهم.

والراجح –والله أعلم– قول مجاهد؛ لصحة سنده عن مجاهد، وعمومه في جميع نفقات الكفار من مشركي قريش واليهود والمنافقين وسائر نفقات

(١) الكشف والبيان (٣/٢٤).

(٢) التيسير في التفسير (٤/٢٢٢)، وانظر: الكشف والبيان (٣/١٣٣)، التفسير البسيط (٥/٥٢٣).

(٣) انظر الأقوال في: الكشف والبيان (٣/١٣٣)، النكت والعيون (١/٤١٨)، التفسير البسيط (٥/٥٢٣ تفسير السمعاني (١/٣٥٠)، تفسير البغوي (١/٤٩٧)، زاد المسير (١/٣١٧)، مفاتيح الغيب (٨/٣٣٦)، تفسير الخازن (١/٢٨٨).

(٤) جامع البيان (٧/١٣٥).

الكفرة في كل مكان وزمان، فاللفظ عام، ولا دليل يوجب التخصيص، فوجب إجراؤه على عمومه، وبقية الروايات السابقة لم ترد مسندة.

وقال يمان: "قوله تعالى:﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛ [آل عمران: ١٢٧]؛ أي: ليهدم ركنًا من أركان الشرك، ويهلك طائفة منهم، أو يهزمهم فيصرعهم لوجوههم، فيرجعوا بلا ظفرٍ ولا نُجحٍ"[(١)].

قوله: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فيه قولان[(٢)]: أحدهما: أنه كان يوم بدر بقتل صناديدهم وقادتهم إلى الكفر، وهذا قول الحسن وقتادة. والثاني: أنه كان يوم أحد، كان الذي قتل منهم ثمانية عشر رجلًا، وهذا قول السدي.

والأول هو الراجح؛ لأن سياق الآيات عن غزوة بدر، فقد قال تعالى قبله: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣]. والقطع بمعنى القتل والهلاك[(٣)] نظيره قوله: ﴿فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنعام: ٤٥]؛ أي: أهلك، وفي [الأنفال: ٧]: ﴿وَيَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ﴾، وفي [الحجر:٦٦] ﴿أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾[(٤)]. وهو الذي عليه عامة المفسرين، وذكره يمان بقوله: ويهلك طائفة منهم. أما قوله الثاني وهو يهزمهم فيصرعهم

(١) التيسير في التفسير (١٧٦/٢).

(٢) انظر الأقوال في: جامع البيان (١٩٢/٧)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١١٢٢/٢)، النكت والعيون (٤٢٢/١)، تفسير السمعاني (٣٥٥/١)، تفسير البغوي (٥٠٣/١)، المحرر الوجيز (٥٠٥/١)، زاد المسير (٣٢٢/١).

(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة (١٠٣/١)، جامع البيان (١٩٢/٧)، معاني القرآن للزجاج (٤٦٧/١)، معاني القرآن للنحاس (٤٧٤/١)، الكشف والبيان (١٤٥/٣).

(٤) الكشف والبيان (١٤٥/٣).

لوجوههم، فيرجعوا بلا ظفرٍ ولا نُجحٍ، فقوله يشير إلى أنه أراد بأن معنى القطع في الآية الهزيمة، وقد انفرد به.

رابعًا: سورة النساء.

قال يمان عند قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء:٢٤]: "معناه والمحصنات من النساء عليكم حرام ما فوق الأربع، إلا ما ملكت أيمانكم فإنه لا عدد عليكم فيهن"(١).

في المراد بالآية ثلاثة أقوال(٢): الأول: المحصنات ذوات الأزواج. وهذا قول ابن عباس، وسعيد بن المسيب وابن جبير، والحسن، وابن زيد، والفراء، وابن قتيبة، والزجاج. وقوله: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾؛ أي من السبايا في الحروب. والثاني: المحصنات العفائف؛ فإنهن حرام على الرجال إلا بعقد نكاح، أو ملك يمين. وهذا قول عمر بن الخطاب، وأبي العالية، وعطاء، والسدي. والثالث: المحصنات الحرائر، فالمعنى: أنهن حرام بعد الأربع، إلا ما ملكت أيمانكم من الإماء، فإنهن لم يُحصَرن بعدد. روي عن ابن عباس، وعبيدة السلماني، ويمان. وهذه الأقوال كلها صحيحة، "وليس تبعد هذه المعاني عما عليه موضوع اللغة، فإن الإحصان هو أن يُحمى الشيء ويمنع، والحرّة تُحَصِّن نفسها وتَحصُن هي. والعفة أيضًا مانعة من الزنا، والعفيفة تمنع نفسها، والمحصنة ذات الزوج؛ لأن الزوج أحصنها ومنع منها"(٣).

---

(١) الكشف والبيان (٢٨٥/٣).

(٢) انظر الأقوال في: جامع البيان (١٥١/٨)، تأويلات أهل السنة (١٠٦/٣)، الكشف والبيان (٢٨٥/٣)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١٢٧٨/٢)، النكت والعيون (٤٦٩/١)، التفسير البسيط (٤٣٢/٦)، تفسير البغوي (٥٩٤/١)، زاد المسير (٣٩١/١).

(٣) التفسير البسيط (٤٣٢/٦).

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠] "مراغم: ملجأ"(١).

ورد في قوله (مراغمًا) أقوال(٢): قيل: المضطرب في البلاد والمذْهب. وقيل: متحولًا وهو التحول من أرض إلى أرض. روي عن ابن عباس والضحاك والحسن وقتادة. وقيل: متزحزحًا عما يكره. روي عن مجاهد. وقيل: مبتغى معيشة. روي عن السدي، وقيل: الملجأ، وقيل: المهرب، وقيل: المهاجر. روي عن ابن زيد. قال أبو عبيدة: "المراغم والمهاجر واحد، تقول: راغمت وهاجرت قومي وهي المذاهب"(٣). وأصله: "أن الرجل كان إذا أسلم خرج عن قومه مراغمًا لهم؛ أي: مغاضبًا، ومهاجرًا؛ فقيل للمذهب: مراغم"(٤). قال النابغة الجعدي: كطودٍ يُلاذُ بأركانهِ... عزيزِ المراغمِ والمهرب(٥). و(مراغمًا) مشتق من الرغام، والرغام التراب، وتأويل قولك: (رَاغَمْتُ فلانًا)؛ أي هجرته وعاديته، ولم أبالِ رغم أنفه؛ أي وإن لصق أنفه بالتراب(٦). وكل هذه الأقوال صحيحة، فهي متفقة المعاني، فالمراغم موضع ومكان المراغمة الذي يكون سببًا لرغم أنف الأعداء، ويسمى المتحول والمذهب والملجأ والمهرب والمهاجر ونحوها.

---

(١) التيسير في التفسير (١٦٩/٥).

(٢) انظر: جامع البيان (١١٢/٩)، تأويلات أهل السنة (٣٣٦/٣)، تفسير السمرقندي (٣٣٢/١)، الكشف والبيان (٣٧٣/٣)، التفسير الوسيط للواحدي (١٠٦/٢)، تفسير السمعاني (٤٧٠/١)، المحرر الوجيز (١٠١/٢)، زاد المسير (٤٥٧/١).

(٣) مجاز القرآن (١٣٨/١).

(٤) غريب القرآن لابن قتيبة (ص١١٧).

(٥) ديوانه (ص٢٢)، والطود: الجبل العظيم المنيف، لسان العرب (٣/ ٢٧٠) مادة طود.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٩٦/٢).

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [النساء: ١٤٨]: "الآية عامة في كل مظلوم، وله أن ينتصر من ظالمه بالدعاء عليه"(١).

في الآية قولان(٢): الأول: الآية نزلت في شأن الضيافة، فعن مجاهد قال: "هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته، فيخرج من عنده فيقول: فلان أساء ضيافتي ولم يُحسن"(٣). الثاني: الآية عامة في كل مظلوم، وله أن ينتصر من ظالمه بالدعاء عليه. وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة والسدي(٤) ويمان(٥).

(١) التفسير البسيط (١٧٠/٧).

(٢) انظر الأقوال في: جامع البيان (٣٤٣/٩)، تأويلات أهل السنة (٤٠٣/٣)، معاني القرآن للنحاس (٢٢٦/٢)، تفسير السمرقندي (٣٥٢/١)، الكشف والبيان (٤٠٧/٣)، الهداية إلى بلوغ النهاية (١٥١٠/٢)، النكت والعيون (٥٣٩/١)، التفسير البسيط (١٧١/٧)، المحرر الوجيز (١٢٩/٢)، زاد المسير (٤٩١/١).

(٣) روي عن مجاهد من طريقين الأول: من طريق إبراهيم بن أبي بكر، أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١٤٢٣/٤)، والطبري في تفسيره (٣٤٣/٩)، وهو ضعيف الإسناد لجهالة حال إبراهيم بن أبي بكر المكي، انظر "التهذيب" (١ / ١١١ رقم ١٩٣). وأخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (١ / ١٧٦) من طريق المثنى بن الصباح ومن طريقه أخرجه الطبري(٣٤٣/٩) وابن أبي حاتم (٤/ ١١٠٠ رقم ٦١٦٨). وسنده ضعيف من هذا الطريق. فالمثنّى بن الصبّاح كان ممن اختلط في آخر عمره، ووثقه ابن معين في رواية، وضعّفه في أخرى وزاد: ((يكتب حديثه ولا يُترك)) انظر: "الجرح والتعديل" (٨ / ٣٢٤ – ٣٢٥ رقم ١٤٩٤) ، و"التهذيب" (١٠ / ٣٥ – ٣٧ رقم ٥٨) ومع ذلك، فما ذكر مجاهد من سبب نزول الآية مرسل، لم يذكر مجاهد من حدثه به، لكنه حسن لغيره بمجموع طريقيه.

(٤) الآثار عند الطبري في تفسيره (٣٤٣/٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١١٠٠/٤)، وانظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (١٥١٠/٢)، التفسير البسيط (١٧١/٧)، المحرر الوجيز (١٢٩/٢)، زاد المسير (٤٩١/١).

(٥) التفسير البسيط (١٧٠/٧).

والراجح العموم؛ لأن العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب، والأصل حمل نصوص كتاب الله على العموم مالم يرد دليل يفيد التخصيص، وما روي عن مجاهد داخل في عموم الآية.

خامسًا: سورة المائدة.

قال يمان عند قوله تعالى: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فقتله﴾ [المائدة: ٣٠]: "طوّعت: أي: سهلت له ذلك"(١).

في قوله: ﴿فَطَوَّعَتْ﴾ أقوال: قيل: فتابعته(٢)، وقيل: شجّعته. قاله مجاهد(٣). وقيل: رَخَّصَت له(٤)، وقيل: زيَّنَت له. قاله قتادة(٥). وقيل: شايعته وانقادت له وأطاعته(٦)، وقيل: سهلت له ذلك(٧). وتقدير الكلام: فصورت له نفسه أن قتل أخيه طوعٌ له سهلٌ عليه، فينتصب القتل على هذا من غير إضمار ولا حذف خافض(٨)؛ إذ إن القتل في ذاته مستصعب عظيم عظيم على النفوس، فردّته هذه النفس الأمارة بالسوء طائعًا منقادًا سهلًا

(١) التفسير البسيط (٣٤٢/٧)، التفسير الوسيط للواحدي (١٧٧/٢)، التيسير في التفسير (٣٦٧/٥)، تفسير البغوي (٤٠/٢).

(٢) معاني القرآن للفراء (٣٠٥/١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٦٧/٢).

(٣) مجاز القرآن (١٦٢/١)، جامع البيان (٢٢٠/١٠).

(٤) معاني القرآن للأخفش (٢٨٠/١).

(٥) جامع البيان (٢٢٠/١٠).

(٦) غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٢٥).

(٧) الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (ص٦٦)، التفسير البسيط (٣٤٢/٧)، التفسير الوسيط للواحدي (١٧٧/٢)، التيسير في التفسير (٣٦٧/٥)، تفسير البغوي (٤٠/٢).

(٨) التفسير البسيط (٣٤٢/٧).

حتى واقعه صاحب هذه النفس[١]. وهذا اختيار الزجاجي والأزهري؛ قال الزجاجي: "طوّع فعل من طَاع الشيء يطوع إذا سهُل وانقاد، و﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ﴾؛ أي سهلت الأمر فيه عليه"[٢]. وقال الأزهري: "والأشبه عندي أن يكون معنى: (طوّعت) سمحت وسهّلت له نفسه (قتل أخيه)؛ أي جعلت نفسه قتل أخيه سهلًا وهوّنته"[٣].

وكلُّها أقوال متقاربة في المعنى[٤]. والمعنى في جميع ذلك أنه فعله طوعًا من نفسه غير متكره له[٥].

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [المائدة: ٦٤]: "أي: شدّد وثقل عليهم الشرائع، بيانه قوله: ﴿وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]"[٦].

والآية إما أن تُحمل على المجاز؛ فأيديهم هي الممسكة عن الإنفاق، وهم الموصوفون بالبخل والشح. على مطابقة الكلام لما قبله، فيكون الجواب عليهم مطابقًا لما أرادوه بقوله: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾. أو على الحقيقة، ومعناه تُغل أيديهم في الآخرة في جهنم على وجه الحقيقة، كقوله: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي

(١) المحرر الوجيز (١٧٩/٢).
(٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢١٥٣/٣) (ماد: طاع)، التفسير البسيط (٣٤٢/٧).
(٣٤٢/٧).
(٣) تهذيب اللغة (٢١٥٣/٣)، (مادة: طاع).
(٤) انظر: تأويلات أهل السنة (٥٠٠/٣)، زاد المسير (٥٣٨/١)، البحر المحيط (٢٣٢/٤).
(٥) أحكام القرآن للجصاص (٤٨/٤).
(٦) الكشف والبيان (٨٨/٤).

أَعْنَاقِهِمْ﴾ [غافر: ٧١][(١)]. وأما قول يمان فقد انفرد به، وهو بعيد، واستدلاله بالآية في غير محله.

وقال يمان عند قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ [المائدة: ١١٤]: "كانوا يأكلون منها متى شاءوا"[(٢)].

على قول يمان هذا يترجح عنده أن المائدة قد نزلت، وهو قول جمهور المفسرين[(٣)]. وقول يمان يدل على أنها مائدة دائمة لا تنفد، والظاهر أن هذا المعنى صحيح؛ لأن هذه المائدة لو كان لها أجل كأي مائدة لما سألوا نبيهم إنزالها، فالله أعلم أن المعجزة في ديمومتها، فعن عمار بن ياسر عن رسول الله ﷺ قال: «أنزلت المائدة خبزًا ولحمًا، وذلك أنهم سألوا عيسى طعامًا يأكلون منه لا ينفد، قال، فقيل لهم: فإنها مقيمة لكم مالم تخونوا وتدخروا لغد، فخانوا وادخروا ورفعوا لغد، فمسخوا قردة وخنازير»[(٤)]. فقد

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٩٠/٢)، تأويلات أهل السنة (٥٥١/٣)، تفسير السمرقندي (٤٠٤/١)، الكشف والبيان (٨٨/٤)، النكت والعيون (٥١/٢)، التفسير الوسيط للواحدي (٢٠٦/٢)، تفسير البغوي (٦٧/٢).

(٢) الكشف والبيان (١٢٨/٤).

(٣) اختلف أهل التأويل في المائدة، هل أنزلت عليهم أم لا؟ والصحيح المختار قول من قال إنها نزلت؛ لتظاهر الآثار بذلك، ولكثرة من قال بها من العلماء، وهذا اختيار الطبري (٢٢٦/١١)، وابن كثير (١٣٥/٢)، وغيرهم.

(٤) أخرجه الترمذي (١١٠/٥ رقم ٣٠٦١) في كتاب: التفسير، باب: من سورة المائدة. المائدة. وذكر أنه روي مرفوعًا وموقوفًا، ورجح الوقف، ثم قال: "ولا نعلم للحديث المرفوع أصلًا".

قال البقاعي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٦/ ٣٥٩) بعد أن ذكر الحديث: "غير أن ذلك لا يضره لكونه لا يقال من قِبَل الرأي، ولا أعلم أحداً ذكر عماراً فيمن أخذ عن أهل الكتاب، فهو مرفوع حكماً، وهذا الخبر يؤكد أن الخبر في الآية على =

رفعت بعد ما نزلت بأحداثٍ منهم أحدثوها فيما بينهم وبين الله تعالى[١]. وهو المروي عن قتادة قال: "قوله: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ [المائدة: ١١٤]، أرادوا أن تكون لعَقِبهم من بعدهم"[٢]. قال الطبري: "وقوله: (لأولنا وآخرنا)، فإن الأولى من تأويله بالصواب، قول من قال: تأويله: للأحياء منا اليوم، ومن يجيء بعدنا منا"[٣]. وتوجيه معاني كلام الله إلى المعروف من كلام من خوطب به، أولى من توجيهه إلى المجهول منه، ما وجد إليه السبيل[٤]. وقال الماتريدي في تفسير ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ قال: أي: "طعامًا دائمًا"[٥].

=

بابه، فيدفع قول من قال: إنها لم تنزل".

(١) جامع البيان (١١/٢٢٥- ٢٢٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تأويلات أهل السنة (٣/٦٥١).

المبحث الثالث

سمات ومعالم منهج يمان في التفسير وأبرز المآخذ عليه

عاش يمان في عهد التابعين عصر الدولة الأموية، وذكر أصحاب التراجم أن ليمان كتابًا في التفسير ومعاني القرآن، ويبدو أنه كتاب واحد يغلب عليه طابع الاختصار كما يظهر من أقواله وطبيعة المؤلفات في ذلك العصر، ففسر القرآن باجتهاده، ووافقت بعض تفسيراته تفسيرات بعض الصحابة والتابعين. فجمعتُ أقواله من المصادر التي نقلت عنه كتفسير الثعلبي والماوردي والواحدي والبغوي ونجم الدين عمر النسفي، ومن نقل عنهم كابن الجوزي والقرطبي وأبي حيان وابن عادل والنيسابوري، فبلغت تسعة وستين قولًا.

ومن أبرز معالم وسمات تفسيره:

تفسيره القرآن بالقرآن: كثيرًا ما كان يمان يفسر القرآن بالقرآن، ويستدل على قوله بآيات القرآن الكريم، والأمثلة على ذلك كثيرة[1] منها: قوله عند قوله تعالى: ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٩]؛ قال: "أي: أخذوا ببعض وتركوا بعضًا، كما قال الله تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: ٨٥]، فهم خلاف المسلمين الذين وصفوا بالإيمان به كله في قوله: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ [آل عمران: ١١٩]، وقال في وصفهم أيضًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ [النساء: ١٥٠][2].

(١) انظر على سبيل المثال: الكشف والبيان (١٩٧/١)، و(٨٨/٤)، (٣٣٤/٤)، (٥٣/١٠)، التفسير البسيط (٥٢٦/٢)، (٥٥١/٨)، تفسير البغوي (١١٨/١).

(٢) انظر: التفسير البسيط (٥٥١/٨).

أما **السنة** فلم أقف له على آيات فسرها بقول النبيﷺ، ولا توجد له روايات في كتب الحديث النبوي.

موافقته لما عليه السلف:

موافقته للصحابي: وافق يمان في كثير من تفسيره تفسير ابن عباس –رضي الله عنهما– من ذلك قوله عند قوله الله: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٤]: قال: "نجت الطائفتان؛ الذين قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾، والذين قالوا: ﴿مَعْذِرَةً إِلى رَبِّكُمْ﴾، وأهلك الله أهل معصيته"[(١)]. وهذا قول ابن عباس وعكرمة والحسن[(٢)].

وموافقته واختياره كذلك لتفسير الصحابي البراء بن عازب[(٣)].

موافقته للتابعي: وافق يمان في كثير من تفسيره تفسير كبار التابعين كأبي العالية وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والحسن وعطاء وقتادة والقرظي والسدي وابن زيد[(٤)].

من ذلك ما قاله الثعلبي: عند قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نارًا فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ﴾

(١) الكشف والبيان (٢٩٧/٤)، التفسير البسيط (٤١٨/٩).

(٢) انظر: جامع البيان (١٨٦/١٣)، الكشف والبيان (٢٩٧/٤)، تأويلات أهل السنة (٧٢/٥)، التفسير البسيط (٤١٨/٩)، تفسير البغوي (٢٤٢/٢)، تفسير القرطبي (٣٠٧/٧).

(٣) سبق ذكره مع أقواله عند سورة البقرة آية: ١٩٥. وانظر: التفسير البسيط (٦٣٦/٣).

(٤) انظر على سبيل المثال: الكشف والبيان (٢٦٤/١)، و(١٩٤/٥)، و(١٢٠/٦)، التفسير البسيط (١٧٠/٧)، و(٤٨١/٨)، و(٥٨٩/١١)، تفسير القرطبي (١١٥/٩).

[البقرة:١٧]: "قال ابن عباس في رواية، وسعيد بن جبير، ومحمد بن كعب، وعطاء، ويمان بن رئاب: نزلت في اليهود وانتظارهم خروج النبيﷺ وإيمانهم به واستفتاحهم به على مشركي العرب، فلمّا خرج كفروا به"(١).

وقال الواحدي: "ومعنى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن:٤] النطق والتمييز، والكتابة والخط، والفهم والإفهام حتى عرف ما يقول وما يقال له، وعلم كل قوم لسانهم الذي يتكلمون به، وجعله مميزًا حتى انفصل الإنسان من جميع الحيوان، وهذا قول أبي العالية، ومرة، وابن زيد، والحسن، والقرظي، والسدي، ويمان بن رباب"(٢).

العربية: يعتمد يمان على أقوال العرب في تفسير الآيات(٣)، من ذلك قوله عند قول الله: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ٤]. "الدِّين القهر والغلبة جميعًا، تقول العرب: دِنْتُه فدَان؛ أي: قَهرْتُه فخضع ومنه الْمَدِين للعبد، والمدينة للأَمَة"(٤). وقال عند قول الله: ﴿مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ﴾ [يونس:١٠٢]؛ "أي: مثل عذابهم، والعرب تسمي العذاب: أيَّامًا، والنَّعيم: أيَّامًا؛ قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥]؛ أي: بنعم الله، وكل ما مضى عليك من خير أو شرٍّ فهو أيَّام؛ لوقوعه في الأيَّام"(٥).

(١) الكشف والبيان (١٦١/١).
(٢) التفسير البسيط (١٣٤/٢١).
(٣) انظر على سبيل المثال: الكشف والبيان (١٦٠/٤)، تفسير البغوي (٧٤/١)، تفسير القرطبي (٢٢/٧)، البحر المحيط (٣٨/١)، اللباب في علوم الكتاب (٢٤٢/٩).
(٤) تفسير البغوي (٧٤/١)، البحر المحيط (٣٨/١).
(٥) التيسير في التفسير (١٤٠/٨).

أسباب النزول: يعرض يمان لأسباب النزول كما قال عند قوله تعالى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢]: "قوله: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ نزلت في عمر بن الخطاب ﷺ، وقوله: ﴿كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ نزلت في أبي جهل"(١).

الفقه: يعرض يمان للأحكام الفقهية في الآية كما قال الثعلبي عند قوله تعالى: ﴿غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣]: "(غَيْرَ باغٍ): أي غير قاطع للطّريق، (وَلا عادٍ): مفرّق للأئمة شاقّ للأمّة خارج عليهم بسيفه، فمن خرج يقطع الرحم أو يخيف ابن السبيل أو يفسد في الأرض أو أبق من سيّده أو فرّ من غريمه أو خرج عاصيًا بأي وجه كان، فاضطرّ إلى ميتة لم يحلّ له أكلها، أو اضطرّ إلى الخمر عند العطش لم يحلّ له شربه، ولا رخصة له ولا كرامة، فأمّا إذا خرج مطيعًا ومباحًا له ذلك فإنه يرخّص فيه له. وهذا قول: مجاهد وسعيد بن جبير والضحّاك والكلبي ويمان"(٢).

العقيدة: وإن كان كل من ترجم ليمان ذكر أنه من أئمة الخوارج، فإنه لم يظهر في تفسيره المنقول لنا ما يدل على عقيدته كما يعتقد سائر الخوارج من تكفير صاحب الكبيرة، وجواز الخروج على الإمام وما شابهها.

الترجيح والاختيار: هل كان يمان يذكر أكثر من قول في الآية ويرجح ويختار من بينها؟ هذا ما يوحي إليه قول الواحدي في البسيط؛ حيث قال عند قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٣]: "قال سعيد بن جبير: بعَجْب ذنبها،

(١) الكشف والبيان (١٨٧/٤)، التفسير البسيط (٤٠٨/٨).

(٢) الكشف والبيان (٤٥/٢)، وانظر: التفسير البسيط (٥٠٢/٣)، تفسير القرطبي (٦٣/١٠).

واختاره يمان بن رباب، وقال: لأنه أساس البدن الذي رُكِّبَ عليه الخلق"[1].

فهو هنا يختار من بين الأقوال ويعلل سبب اختياره.

اجتهاده الخاص واستنباطاته وتعليلاته لألفاظ الآيات:

من أهم مصادر التفسير عند يمان التي يظهر من خلالها قوة فهمه وسعة إدراكه هو اجتهاده الخاص، وقد كان هذا حال أكثر المفسرين في عصره، فأقوال يمان منها ما هو منطوٍ تحت باب اجتهاده وإمعان فكره، ولا شك أنه لم يصل إلى هذه الدرجة بمحض الصدفة ولا بالموهبة وحدها، وإنما تأتّى له ذلك بما توافر لديه من جمع للعلوم وتفحص فيها، فمن المعاني اللطيفة التي تفرد بها يمان ولم أجد هذا المعنى عند غيره وكل من ذكره نسبه له هو تفسيره عند قوله تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: "معناه: بخّراه وخلّقاه ونظّفاه"[2]. ولا شك أنه لم يغب عن ذهن يمان ما عليه الجمهور من أن التطهير يكون من الشرك والأوثان وسائر الأنجاس، لكنه أتى بمعنى فريد، وكأنه يقول: إذا أمرنا بتطهير بيوت الله بالتبخير والتطييب والتنظيف حتى تبقى رائحتها عبقة زكية فمن باب أولى تطهيرها من أدران الشرك وسائر الأنجاس.

ومن استنباطاته وتعليلاته لألفاظ الآيات قوله عند قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]: "إنّما قال: ﴿لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾؛ لأنّ الله سبحانه فتح على نبيّه – عليه السلام– في أول ما قاتلهم"[3].

(١) التفسير البسيط (٦٣/٣)، وانظر مثال آخر في (٦٣٦/٣).

(٢) الكشف والبيان (٢٧٢/١)، التفسير البسيط (٣٠٧/٣).

(٣) الكشف والبيان (٢٦٩/٩).

قوله في معنى قول الجمهور:

قد يأتي يمان بمعنى منفرد لم يقل به المفسرون، لكنه في معنى قول المفسرين وقريب منهم، ومما تحتمله الآية وداخل في معناها، كتفسيره للمراغم في قوله تعالى: ﴿يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٠٠][١]. وتفسيره لقوله تعالى: (تَبَّتْ) عند قول الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال يمان: "(تَبَّتْ) أي: صفِرت من كل خير"[٢].

وقد ورد في (تَبَّتْ) عدة معان[٣]: الأول: قال قتادة وابن زيد: إنها بمعنى خسرت، وهو قول جمهور المفسرين[٤]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: ١٠١]؛ أي تخسير. الثاني: خابت، قاله ابن عباس. الثالث: هلكت، قاله ابن جبير. ونظيره قوله تعالى: ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]؛ أي في هلاك. الرابع: ضلّت، وهو قول عطاء. الخامس: صفِرت من كل خير، قاله يمان. قال أبو حيان بعد أن ذكر هذه الأقوال: "وكل هذه الأقوال صحيحة فهي متقاربة في المعنى"[٥].

---

(١) التيسير في التفسير (١٦٩/٥). وهذا سبق بيانه في سورة النساء.

(٢) النكت والعيون (٣٦٤/٦).

(٣) انظر الأقوال في: النكت والعيون (٣٦٤/٦)، غرائب التفسير للكرماني (١٤٠٣/٢)، مفاتيح الغيب (٣٤٩/٣٢)، تفسير القرطبي (٢٣٥/٢٠)، البحر المحيط (٥٦٥/١٠)، اللباب في علوم الكتاب (٥٥٠/٢٠).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٨/٣)، غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٠٩)، جامع البيان (٦٧٥/٢٤)، معاني القرآن للزجاج (٣٧٥/٥)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٧٣/١٠)، تأويلات أهل السنة (٦٣٨/١٠)، تفسير السمرقندي (٦٣٢/٣)، الكشف والبيان (٣٢٣/١٠)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٨٤٨٢/١٢).

(٥) البحر المحيط في التفسير (٥٦٥/١٠).

ذكر المثال أو النوع:

أغلب تفسيرات يمان هي في الأصل على سبيل التمثيل، وهي من باب اختلاف التنوع لا التضاد؛ إذ يذكر أحيانًا في تفسير الآية مثالًا أو نوعًا من عدة أنواع كلها داخلة تحت تفسير الآية، كتفسير الكلمات التي ابتلى الله بها إبراهيم عليه السلام[(١)]، وقوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]: قال يمان: "هو ما أَحلَّ اللَّه تعالى من اللحوم والشحوم وكلِّ ذي ظُفُرٍ"[(٢)]. فما ذكره هو نوع من أنواع الطيبات المحلة، وهي كثير. وقوله عند قول الله: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١] قال: "عزَّابًا ومتأهِّلين"[(٣)][(٤)]. فذكر نوع من عدة أنواع وجزء من عدة جزيئات كلها داخلة في المعنى، فمن المعاني التي قيلت: شبابًا وشيوخًا، مشاغيل وغير مشاغيل، أغنياء وفقراء، ركبانًا ومشاة، نشاطًا وغير نشاط، ذو عيال وبلا عيال، في العسر واليسر[(٥)]. وكلّ ذلك يدخل في عمومها، فإنّ القصد بالآية الحثّ على النفر

(١) الكشف والبيان (٢٦٨/١)، تفسير البغوي (١٦٢/١)، البحر المحيط (٦٠١/١)، اللباب في علوم الكتاب (٤٤٩/٢). وهذا سبق بيانه في سورة البقرة.

(٢) التيسير في التفسير (٢٦/٧).

(٣) عزاب: لا أزواج لهم. انظر: لسان العرب (٥٩٦/١) مادة عزب، ومتأهلين: متزوجين يقال: تأهل إذا تزوج. انظر: لسان العرب (٣٠/١١) مادة أهل.

(٤) الكشف والبيان (٤٩/٥)، تفسير البغوي (٣٥٤/٢)، زاد المسير (٢٦٢/٢)، اللباب في علوم الكتاب (٩٨/١٠).

(٥) انظر الأقوال في: جامع البيان (٢٦٢/١٤)، تأويلات أهل السنة (٣٧٦/٥)، تفسير تفسير السمرقندي (٦١/٢)، الكشف والبيان (٤٩/٥)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٣٠٠٧/٤)، النكت والعيون (٣٦٥/٢)، التفسير البسيط (٤٤٥/١٠)، تفسير البغوي (٣٥٣/٢)، زاد المسير (٢٦٢/٢).

النفر على كل حال تصعّب أو تسهّل[١].

المآخذ على تفسير يمان:

الناظر في تفسير يمان المنقول إلينا يجده مقبولًا في الجملة، فلم يظهر فيه مثل ما في تفاسير الخوارج من غلوٍّ وتشدد كنزعة التكفير واستحلال السيف على المسلمين والاعتماد على ظواهر النصوص دون النظر إلى أسباب النزول والسياق التاريخي للآيات، ومع ذلك فإن تفسيره لا يخلو من بعض المآخذ، ومن ذلك:

أولًا: الاستدلال بالآيات في غير محله كقوله عند قول الله: ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ [الأنفال: ١٢]؛ قال: "أي: الصناديد، كما قال تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤]"[٢]؛ إذ انفرد يمان بهذا التفسير، وإن كانت الأعناق تأتي بمعنى الصناديد والكبراء في اللغة، فإنه بعيد في هذه الآية، وهو تفسير بالمجاز وتقديم الحقيقة على المجاز أولى. وحمل كلام الله على المشهور من كلام العرب أولى، واستدلاله بالآية في غير محله؛ إذ المراد أعالي الرقاب أو الرؤوس[٣].

ثانيًا: مخالفة ما عليه جمهور المفسرين عند تفسير بعض الآيات، قال يمان عند قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ [الأعراف: ١٧٦]: أي؛ "اتَّبع امرأته؛ لأنها حملته على الخيانة"[٤]. وإن كان قد يطلق الهوى على الزوجة في اللغة؛ لأن زوجها يهواها، إلا إنه قولٌ شاذٌ انفرد به يمان، ولم يقل به أحد من المفسرين سواه.

---

(١) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ص١٧٤) مادة ثقل.

(٢) الكشف والبيان (٣٣٤/٤)، التيسير في التفسير للنسفي (١٦٠/٧).

(٣) انظر: جامع البيان (٤٢٩/١٣)، الكشف والبيان (٣٣٣/٤-٣٣٤).

(٤) الكشف والبيان (٣٠٩/٤)، التيسير في التفسير (٧١/٧).

وقال عند قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [إبراهيم:٥٢]: قال:"نزلت في أبي بكر الصديقﷺ"(١). وهو قولٌ شاذٌ لم يقل به أحد من المفسرين، ولعلّه التبس عليه بقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩]، فقد قال ابن عباس في رواية عطاء: "أنها نزلت في أبي بكر الصديقﷺ"(٢).

ثالثاً: التفسير بلازم المعنى في غير محلّه. قال يمان عند قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾ [الكهف: ١٩]: "أرخص طعاما"(٣). والراجح أن (أزكى) بمعنى: أحل وأطهر طعامًا، وهو قول أكثر المفسرين(٤)، وهو ما تدل عليه اللغة. أما تفسير يمان (أزكى) بمعنى: أرخص فليس تفسيرًا لغويًا، وإنما هو تفسير بلازم المعنى، وهو ضعيف، ووجهه أن الأرخص أقرب للزهد والتقلّل من الدنيا، فيكون أزكى للنفس برخص قيمته.

(١) النكت والعيون (١٤٦/٣)، تفسير القرطبي (٣٨٦/٩).

(٢) أسباب النزول للواحدي (ص٣٦٨)، وهو منقطع؛ لأن عطاء المذكور هو الخراساني، ولم يلق ابن عباس. انظر: فتح الباري لابن حجر (٦٦٧/٨). وروي أنها نزلت في غيره، انظر: أسباب النزول للواحدي (ص٣٦٨) والراجح أنه لا يصح في نزول هذه الآية أثر. انظر: الاستيعاب في بيان الأسباب للهلالي (١٦٨/٣)، فالصحيح أن "الآية عامة في كل قانتٍ وهو المقيم على الطاعة"، تفسير الخازن (٥٢/٤).

(٣) الكشف والبيان (١٦١/٦)، زاد المسير (٧٣/٣)، البحر المحيط (١٥٦/٧).

(٤) انظر: جامع البيان (٦٣٨/١٧)، التفسير الوسيط للواحدي (١٤١/٣)، تفسير ابن كثير (١٤٥/٥).

رابعًا: قد يدخل في خلاف لا طائل من ورائه كما جاء عند قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ٧٣] (١). والأصل أن يقال: إن الله أمر بضرب القتيل ببعض البقرة دون الخوض في نوع الجزء المضروب به؛ إذ لا تحصل الفائدة بمعرفته أو الجهل به.

(١) الكشف والبيان (١/ ٢١٩)، التفسير البسيط (٣/ ٦٤) غرائب التفسير للكرماني (١/ ١٥٠)، اللباب في علوم الكتاب (٢/ ١٨٠) وهذا سبق بيانه في سورة البقرة.

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج على النحو الآتي:

١. يمان بن رئاب من أئمة التابعين، كان نظّارًا متكلمًا مصنّفًا للكتب، خارجي المذهب، لم تؤثر عقيدته على تفسيره المنقول لنا.

٢. لم تستفض كتب التراجم في سيرة يمان، فالمصادر في ترجمته شحيحة كما لم يكثر عدد المفسرين الذين نقلوا عن تفسيره.

٣. ليمان ثروة تفسيرية مفقودة وصل إلينا النزر القليل منها مبعثرًا في بعض التفاسير، فكان عدد أقواله المنسوبة إليه في كتب التفاسير المطبوعة تسعة وستين قولًا.

٤. أقوال يمان التفسيرية لكتاب الله جرت في عصر مبكر ومتقدم جدًّا، وهذا يجعله متميزًا عن التفاسير المتأخرة بما اتصف به من السهولة والوضوح والإيجاز.

٥. يفسر يمان القرآن بالقرآن، ويعتمد على أقوال العرب في تفسيره، كما يعرض لأسباب النزول والأحكام الفقهية.

٦. بالرغم من أن الدارقطني قد قال عن يمان: إنه ضعيف في باب الرواية، فإنه لم يصل إلينا شيء من مروياته المسندة عن رسول الله ﷺ.

٧. ليمان إشارات بديعة في تفسير بعض الآيات لم أقف عليها عند غيره.

٨. ليمان اجتهاداته الخاصة واستنباطاته وتعليلاته لألفاظ الآيات، وله ترجيحاته واختياراته من بين الأقوال.

٩. كانت بعض أقواله موافقة لجمهور المفسرين، وبعضها مما جاء على سبيل التمثيل، وهي من باب اختلاف التنوع لا التضاد.

١٠. من المآخذ على تفسير يمان الاستدلال بالآيات في غير محلها والأقوال الشاذة التي انفرد بها، ولم يقل بها أحد من المفسرين.

التوصيات: أوصي الباحثين في التفسير بالاهتمام بأقوال السلف من الصحابة والتابعين؛ لأن قولهم في التفسير بعد قول النبيﷺ ولأنهم الأقرب لعهد النبوة. كما أوصي باستكمال دراسة أقوال يمان بن رئاب في بقية سور القرآن.

فهرس المصادر والمراجع.

١. أحكام القرآن، أحمد بن علي الجصاص، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢. أحكام القرآن، محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: عبدالغني عبدالخالق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٣. أحكام القرآن، محمد بن عبدالله بن العربي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٤. أسباب نزول القرآن، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عصام بن عبدالمحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ط٢، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢م.

٥. الاستيعاب في بيان الأسباب، سليم بن عيد الهلالي ومحمد بن موسى آل نصر، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، ط١، ١٤٢٥هـ.

٦. الإشراف على نكت مسائل الخلاف، عبدالوهاب بن نصر البغدادي، تحقيق: الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٧. إعراب القران، أحمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: زهير زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٨. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٩. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله ابن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

١٠. الأم، محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١١. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٢. البناية شرح الهداية، بدر الدين العينى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
١٣. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ت.
١٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
١٥. التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
١٦. تاريخ دمشق، علي بن الحسن ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١٧. تأويل مشكل القرآن، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تعليق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
١٨. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
١٩. التفريع في فقه الإمام مالك بن أنس، عبيد الله بن الحسين الجَلَّاب، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٢٠. تفسير ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا، د.ت.

٢١. التفسير البسيط، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: مجموعة باحثين، رسائل دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ.
٢٢. تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل)، علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الخازن، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ.
٢٣. تفسير السمرقندي، أبو الليث السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت.
٢٤. تفسير السمعاني، أبو مظفر السمعاني، تحقيق: ياسر إبراهيم، وغنيم عباس، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٥. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.
٢٦. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٢٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبدالرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠-١٩٨٠م.
٢٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٢٩. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبدالله ابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.
٣٠. التيسير بشرح الجامع الصغير، عبدالرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٣١. التيسير في التفسير، عمر بن محمد النسفي، تحقيق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، دار اللباب للدراسات، إسطنبول، ط١، ١٤٤٠هـ
٣٢. الثقات، محمد بن حبان، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ-١٩٧٣م.
٣٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ.
٣٤. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، دار الشعب، القاهرة، د.ت.
٣٥. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٢م.
٣٦. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، دار العلم للملايين، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٣٧. الحاوي الكبير، الماوردي، تحقيق: علي معوض وعادل أحمد ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبدالله بن أبي الخير اليمني، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.
٣٩. ديوان ابن نفيل يزيد بن الصعق الكلابي، تحقيق: أحمد محمد عبيد، دار ملامح للطباعة والنشر، ٢٠٢٣م.
٤٠. ديوان الضعفاء والمتروكين، الذهبي، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ.

٤١. ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: واضح الضمد، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٤٢. ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق: محمد المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥م.
٤٣. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٤٤. زاد المسير في علم التفسير، عبدالرحمن بن علي الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٤٥. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
٤٦. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٤٧. سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور الخراساني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م.
٤٨. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٤٩. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
٥٠. الضعفاء والمتروكون، عبدالرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٥١. الضعفاء والمتروكون، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٥٢. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٥٣. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٥٤. طبقات المفسرين، محمد بن علي الداوودي، مراجعة: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٥٥. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، عبدالرحمن بن علي الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط٢، ١٩٨١م.
٥٦. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني، تحقيق: شمران سركال العجلي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٥٧. غريب القرآن، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٥٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.
٥٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: محمود بن شعبان وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٦٠. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٦١. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبدالقاهر الأسفراييني، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٧م.
٦٢. الفهرست، محمد بن إسحاق ابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٦٣. الكاشف، الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.

٦٤. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٦٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٦٦. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٤هـ.
٦٧. اللباب في علوم الكتاب، عمر بن علي بن عادل الدمشقي، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٦٨. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٦٩. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى، تعليق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.
٧٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
٧١. مروج الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين المسعودي، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة، قم، ١٤٠٩هـ.
٧٢. معالم التنزيل في التفسير، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبدالرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٧٣. معاني القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

٧٤. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبدالجليل عبده، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٧٥. معاني القرآن، سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تحقيق: هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٧٦. معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: محمد النجار وأحمد يوسف، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٧٧. معجم الشعراء، محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٧٨. معرفة الثقات، العجلي، تحقيق: عبدالعليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.
٧٩. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.
٨٠. المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، د.ت.
٨١. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
٨٢. مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٨٣. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
٨٤. الملل والنحل، محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، مؤسسة الحلبي، د.ت.

٨٥. المؤتَلِف والمختَلِف، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٨٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي معوض وعادل أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
٨٧. النكت والعيون، علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: السيد بن عبدالمقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
٨٨. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مجموعة باحثين، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، الشارقة، ١٤٢٩هـ.
٨٩. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.
٩٠. الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٨ هـ-٢٠٠٧م.
٩١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، علي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عادل أحمد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

References

1. Aḥkām al-Qurʾān, Aḥmad ibn ʿAlī al-Jaṣṣāṣ, taḥqīq: Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, 1405H.
2. Aḥkām al-Qurʾān, Muḥammad ibn Idrīs al-Shāfiʿī, taḥqīq: ʿAbd al-Ghanī ʿAbd al-Khāliq, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, 1400H.
3. Aḥkām al-Qurʾān, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh ibn al-ʿArabī, taḥqīq: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Fikr, Bayrūt, d.t.
4. Asbāb Nuzūl al-Qurʾān, ʿAlī ibn Aḥmad al-Wāḥidī, taḥqīq: ʿIṣām ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Ḥumaydān, Dār al-Iṣlāḥ, al-Dammām, ṭ.2, 1412H/1992M.
5. al-Istīʿāb fī Bayān al-Asbāb, Salīm ibn ʿĪd al-Hilālī & Muḥammad ibn Mūsā Āl Naṣr, Dār Ibn al-Jawzī, al-Dammām, ṭ.1, 1425H.
6. al-Ishrāf ʿalā Nukat Masāʾil al-Khilāf, ʿAbd al-Wahhāb ibn Naṣr al-Baghdādī, taḥqīq: al-Ḥabīb ibn Ṭāhir, Dār Ibn Ḥazm, Bayrūt, ṭ.1, 1420H.
7. Iʿrāb al-Qurʾān, Aḥmad ibn Ismāʿīl al-Naḥḥās, taḥqīq: Zuhayr Zāhid, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, ṭ.3, 1409H.
8. Ikmāl Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl, ʿAlāʾ al-Dīn Mughlāṭāy, taḥqīq: ʿĀdil ibn Muḥammad & Usāmah ibn Ibrāhīm, al-Fārūq al-Ḥadīthah, al-Qāhirah, ṭ.1, 1422H/2001M.
9. al-Ikmāl fī Rafʿ al-Irtiyāb ʿan al-Muʾtalif wa-l-Mukhtalif, ʿAlī ibn Hibat Allāh Ibn Mākulā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1411H/1990M.
10. al-Umm, Muḥammad ibn Idrīs al-Shāfiʿī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, 1410H/1990M.
11. al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr, Abū Ḥayyān al-Andalusī, taḥqīq: ʿĀdil Aḥmad ʿAbd al-Mawjūd wa-ākharūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1422H.

12. al-Bināyah Sharḥ al-Hidāyah, Badr al-Dīn al-ʿAynī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1420H/2000M.
13. Tārīkh Abī Zurʿah al-Dimashqī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAmr al-Dimashqī, taḥqīq: Shukr Allāh Niʿmat Allāh al-Qūjānī, Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah, Dimashq, d.t.
14. Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-l-Aʿlām, Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq: ʿUmar ʿAbd al-Salām Tadmurī, Dār al-Kitāb al-ʿArabī, Bayrūt, ṭ.1, 1407H/1987M.
15. al-Tārīkh al-Awsaṭ, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, taḥqīq: Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, Dār al-Waʿy, Maktabat Dār al-Turāth, Ḥalab, al-Qāhirah, ṭ.1, 1397H/1977M.
16. Tārīkh Dimashq, ʿAlī ibn al-Ḥasan Ibn ʿAsākir, taḥqīq: ʿAmr ibn Gharāmah al-ʿAmrawī, Dār al-Fikr, Dimashq, 1415H/1995M.
17. Taʾwīl Mushkil al-Qurʾān, ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī, taʿlīq: Ibrāhīm Shams al-Dīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1423H.
18. Taʾwīlāt Ahl al-Sunnah, Muḥammad ibn Maḥmūd al-Māturīdī, taḥqīq: Majdī Bāslūm, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1426H.
19. al-Tafrīʿ fī Fiqh al-Imām Mālik ibn Anas, ʿUbayd Allāh ibn al-Ḥusayn al-Jallāb, taḥqīq: Sayyid Kasrawī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1428H/2007M.
20. Tafsīr Ibn Abī Ḥātim, Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, taḥqīq: Asʿad al-Ṭayyib, al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, Ṣaydā, d.t.
21. al-Tafsīr al-Basīṭ, ʿAlī ibn Aḥmad al-Wāḥidī, taḥqīq: Majmūʿah min al-bāḥithīn, risālat duktūrāh, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmiyyah, al-Riyāḍ, ṭ.1, 1430H.

22. Tafsīr al-Khāzin (Lubāb al-Taʾwīl fī Maʿānī al-Tanzīl), ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Baghdādī al-Khāzin, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1399H.
23. Tafsīr al-Samarqandī, Abū al-Layth al-Samarqandī, taḥqīq: Maḥmūd Maṭrajī, Dār al-Fikr, Bayrūt.
24. Tafsīr al-Samʿānī, Abū Muẓaffar al-Samʿānī, taḥqīq: Yāsir Ibrāhīm wa Ghunaym ʿAbbās, Dār al-Waṭan, al-Riyāḍ, ṭ.1, 1418H.
25. Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm, Ismāʿīl ibn ʿUmar ibn Kathīr, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1401H.
26. Taqrīb al-Tahdhīb, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, taḥqīq: Muḥammad ʿAwwāmah, Dār al-Rashīd, Sūriyā, ṭ.1, 1406H/1986M.
27. Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Mizzī, taḥqīq: Bashshār ʿAwwād Maʿrūf, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, ṭ.1, 1400H/1980M.
28. Tahdhīb al-Lughah, Muḥammad ibn Aḥmad al-Azharī, taḥqīq: Muḥammad ʿAwaḍ, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, ṭ.1, 2001M.
29. Tawḍīḥ al-Mushtabih fī Ḍabṭ Asmāʾ al-Ruwāt wa-Ansābihim wa-Alqābihim wa-Kunāhum, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh Ibn Nāṣir al-Dīn, taḥqīq: Muḥammad Naʿīm al-ʿArqasūsī, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, ṭ.1, 1993M.
30. al-Taysīr bi-Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaghīr, ʿAbd al-Raʾūf al-Manāwī, Maktabat al-Imām al-Shāfiʿī, al-Riyāḍ, ṭ.3, 1408H/1988M.
31. al-Taysīr fī al-Tafsīr, ʿUmar ibn Muḥammad al-Nasafī, taḥqīq: Māhir Adīb Ḥabbūsh wa-ākharūn, Dār al-Lubāb lil-Dirāsāt, Istanbūl, ṭ.1, 1440H.
32. al-Thiqāt, Muḥammad ibn Ḥibbān, ṭubaʿa bi-ʿināyat: Wizārat al-Maʿārif li-l-Ḥukūmah al-ʿĀliyyah al-Hindiyyah, Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, Ḥaydar Ābād al-Dakkan, al-Hind, ṭ.1, 1393H/1973M.

33. Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl Āy al-Qurʾān, Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1405H.
34. al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān, Muḥammad ibn Aḥmad al-Qurṭubī, Dār al-Shaʿb, al-Qāhirah, d.t.
35. al-Jarḥ wa-l-Taʿdīl, Ibn Abī Ḥātim, ṭabʿat Majlis Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, Ḥaydar Ābād al-Dakkan, al-Hind, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, ṭ.1, 1952M.
36. Jamhurat al-Lughah, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Duraid, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, taḥqīq: Ramzī Munīr Baʿlabakkī, Bayrūt, ṭ.1, 1987M.
37. al-Ḥāwī al-Kabīr, al-Māwardī, taḥqīq: ʿAlī Muʿawwaḍ wa-ʿĀdil Aḥmad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1419H.
38. Khulāṣat Tadhhīb Tahdhīb al-Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh ibn Abī al-Khayr al-Yamanī, taḥqīq: ʿAbd al-Fattāḥ Abū Ghuddah, Maktab al-Maṭbūʿāt al-Islāmiyyah, Dār al-Bashāʾir, Ḥalab, Bayrūt, ṭ.5, 1416H.
39. Dīwān Ibn Nufayl Yazīd ibn al-Ṣuʿuq al-Kilābī, taḥqīq: Aḥmad Muḥammad ʿUbayd, Dār Malāmiḥ li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr, 2023M.
40. Dīwān al-Ḍuʿafāʾ wa-l-Matrūkīn, al-Dhahabī, taḥqīq: Ḥammād al-Anṣārī, Maktabat al-Nahḍah al-Ḥadīthah, Makkah, ṭ.2, 1387H.
41. Dīwān al-Nābighah al-Jaʿdī, taḥqīq: Wāḍiḥ al-Ḍamdam, Dār Ṣādir, Bayrūt, ṭ.1, 1998M.
42. Dīwān ʿAdī ibn Zayd al-ʿAbādī, taḥqīq: Muḥammad al-Muʿayyib, Wizārat al-Thaqāfah wa-l-Irshād, Sharikat Dār al-Jumhūriyyah li-l-Nashr wa-l-Ṭibāʿah, Baghdād, 1965M.
43. Rijāl Ṣaḥīḥ Muslim, Aḥmad ibn ʿAlī Ibn Manjawayh, taḥqīq: ʿAbd Allāh al-Laythī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, ṭ.1, 1407H.

44. Zād al-Masīr fī ʿIlm al-Tafsīr, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī al-Jawzī, al-Maktab al-Islāmī, Bayrūt, ṭ.3, 1404H.
45. Sunan Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, taḥqīq: Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār al-Fikr, Bayrūt, d.t.
46. Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā al-Tirmidhī, taḥqīq: Aḥmad Shākir wa-ākharūn, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, d.t.
47. Sunan Saʿīd ibn Manṣūr, Saʿīd ibn Manṣūr al-Khurāsānī, taḥqīq: Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī, al-Dār al-Salafiyyah, al-Hind, ṭ.1, 1403H/1982M.
48. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, taḥqīq: Muṣṭafā Dīb al-Bughā, Dār Ibn Kathīr, Bayrūt, ṭ.3, 1407H/1987M.
49. Ṣaḥīḥ Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī, taḥqīq: Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, d.t.
50. al-Ḍuʿafāʾ wa-l-Matrūkūn, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī al-Jawzī, taḥqīq: ʿAbd Allāh al-Qāḍī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1406H.
51. al-Ḍuʿafāʾ wa-l-Matrūkūn, ʿAlī ibn ʿUmar al-Dāraquṭnī, taḥqīq: ʿAbd al-Raḥīm Muḥammad al-Qashqarī, Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-l-Madīnah al-Munawwarah.
52. Ḍaʿīf Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Maktabat al-Maʿārif li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ, al-Riyāḍ, ṭ.2, 1422H.
53. al-Ṭabaqāt al-Kubrā, Muḥammad ibn Saʿd, taḥqīq: Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1410H/1990M.
54. Ṭabaqāt al-Mufassirīn, Muḥammad ibn ʿAlī al-Dāwūdī, murājaʿah: Lajnah min al-ʿUlamāʾ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, d.t.
55. al-ʿIlal al-Mutanāhiyah fī al-Aḥādīth al-Wāhiyah, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī al-Jawzī, taḥqīq: Irshād al-

Ḥaqq al-Atharī, Idārat al-ʿUlūm al-Athariyyah, Fayṣal Ābād, Bākistān, ṭ.2, 1981M.
56. Gharāʾib al-Tafsīr wa-ʿAjāʾib al-Taʾwīl, Maḥmūd ibn Ḥamzah al-Kirmānī, taḥqīq: Shimrān Sarkāl al-ʿAjlī, Muʾassasat ʿUlūm al-Qurʾān, Bayrūt, ṭ.1, 1408H.
57. Gharīb al-Qurʾān, ʿAbd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī, taḥqīq: Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, 1398H/1978M.
58. Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, taḥqīq: Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt.
59. Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Aḥmad ibn Rajab, taḥqīq: Maḥmūd ibn Shaʿbān wa-ākharūn, Maktabat al-Ghurabāʾ al-Athariyyah, al-Madīnah al-Nabawiyyah, Maktab Taḥqīq Dār al-Ḥaramayn, al-Qāhirah, ṭ.1, 1417H/1996M.
60. Fatḥ al-Qadīr al-Jāmiʿ bayna Fannay al-Riwāyah wa-l-Dirāyah min ʿIlm al-Tafsīr, Muḥammad ibn ʿAlī al-Shawkānī, Dār al-Fikr, Bayrūt, al-Farq bayna al-Firaq wa-Bayān al-Firqat al-Nājiyah, ʿAbd al-Qāhir al-Asfarāʾīnī, Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt, ṭ.2, 1977M.
61. al-Fihrist, Muḥammad ibn Isḥāq Ibn al-Nadīm, taḥqīq: Ibrāhīm Ramaḍān, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, ṭ.2, 1417H/1997M.
62. al-Kāshif, al-Dhahabī, taḥqīq: Muḥammad ʿAwwāmah, Dār al-Qiblah, Jiddah, ṭ.1, 1413H.
63. al-Kāmil fī al-Lughah wa-l-Adab, Muḥammad ibn Yazīd al-Mubarrad, taḥqīq: Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah, ṭ.3, 1417H/1997M.
64. al-Kashf wa-l-Bayān ʿan Tafsīr al-Qurʾān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Thaʿlabī, taḥqīq: Abū Muḥammad Ibn ʿĀshūr, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, ṭ.1, 1422H.

65. al-Kunā wa-l-Asmāʾ, Muslim ibn al-Ḥajjāj, taḥqīq: ʿAbd al-Raḥīm al-Qashqarī, ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī bi-l-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, al-Madīnah al-Munawwarah, ṭ.1, 1404H.
66. al-Lubāb fī ʿUlūm al-Kitāb, ʿUmar ibn ʿAlī ibn ʿĀdil al-Dimashqī, taḥqīq: ʿĀdil Aḥmad wa-ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1419H.
67. Lisān al-ʿArab, Muḥammad ibn Mukarram Ibn Manẓūr, Dār Ṣādir, Bayrūt, ṭ.3, 1414H.
68. Majāz al-Qurʾān, Abū ʿUbaydah Maʿmar ibn al-Muthannā, taʿlīq: Muḥammad Fuʾād Sazkīn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1381H.
69. al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz, Ibn ʿAṭiyyah al-Andalusī, taḥqīq: ʿAbd al-Salām ʿAbd al-Shāfī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1413H.
71. Murūj al-Dhahab wa-Maʿādin al-Jawhar, ʿAlī ibn al-Ḥusayn al-Masʿūdī, taḥqīq: Asʿad Dāghir, Dār al-Hijrah, Qum, 1409H.
72. Maʿālim al-Tanzīl fī al-Tafsīr, al-Ḥusayn ibn Masʿūd al-Baghawī, taḥqīq: Khālid ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUkka, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, d.t.
73. Maʿānī al-Qurʾān al-Karīm, Abū Jaʿfar al-Naḥḥās, taḥqīq: Muḥammad ʿAlī al-Ṣābūnī, Jāmiʿat Umm al-Qurā, Makkah al-Mukarramah, ṭ.1, 1409H.
74. Maʿānī al-Qurʾān wa-Iʿrābuh, Ibrāhīm ibn al-Sarī al-Zajjāj, taḥqīq: ʿAbd al-Jalīl ʿAbdū, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, ṭ.1, 1408H.
75. Maʿānī al-Qurʾān, Saʿīd ibn Masʿadah al-Akhfash al-Awsaṭ, taḥqīq: Hudā Qarāʿah, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, ṭ.1, 1411H/1990M.
76. Maʿānī al-Qurʾān, Yaḥyā ibn Ziyād al-Farrāʾ, taḥqīq: Muḥammad al-Najjār wa-Aḥmad Yūsuf, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, ṭ.3, 1403H.

77. Muʿjam al-Shuʿarāʾ, Muḥammad ibn ʿImrān al-Marzubānī, taṣḥīḥ wa-taʿlīq: F. Krenkow, Maktabat al-Qudsī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.2, 1402H/1982M.
78. Maʿrifat al-Thiqāt, al-ʿAjlī, taḥqīq: ʿAbd al-ʿAlīm al-Bastawī, Maktabat al-Dār, al-Madīnah al-Munawwarah, ṭ.1, 1405H.
79. Mughānī al-Akhyār fī Sharḥ Asāmī Rijāl Maʿānī al-Āthār, Badr al-Dīn al-ʿAynī, taḥqīq: Muḥammad Ḥasan, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1427H.
80. al-Mughnī fī al-Ḍuʿafāʾ, Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq: Nūr al-Dīn ʿIṭr, d.t.
81. al-Mughnī fī Fiqh al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, ʿAbd Allāh ibn Aḥmad Ibn Qudāmah al-Maqdisī, Dār al-Fikr, Bayrūt, ṭ.1, 1405H.
82. Mafātīḥ al-Ghayb, Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1421H.
83. al-Mufradāt fī Gharīb al-Qurʾān, al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-Aṣfahānī, taḥqīq: Muḥammad Sayyid Kīlānī, Dār al-Maʿrifah, Bayrūt, d.t.
84. al-Milal wa-l-Niḥal, Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shahrastānī, Muʾassasat al-Ḥalabī, d.t.
85. al-Muʾtalif wa-l-Mukhtalif, ʿAlī ibn ʿUmar al-Dāraquṭnī, taḥqīq: Muwafaq ibn ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Qādir, Dār al-Gharb al-Islāmī, Bayrūt, ṭ.1, 1406H/1986M.
86. Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl, Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, taḥqīq: ʿAlī Muʿawwaḍ wa-ʿĀdil Aḥmad, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1995M.
87. al-Nukat wa-l-ʿUyūn, ʿAlī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī, taḥqīq: al-Sayyid ibn ʿAbd al-Maqṣūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, d.t.
88. al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah fī ʿIlm Maʿānī al-Qurʾān wa-Tafsīrih wa-Aḥkāmih wa-Jumal min Funūn

ʿUlūmih, Makkī ibn Abī Ṭālib al-Qaysī, taḥqīq: Majmūʿah min al-bāḥithīn, Kulliyyat al-Dirāsāt al-ʿUlyā wa-l-Baḥth al-ʿIlmī, al-Shāriqah, 1429H.

89. Hadyat al-ʿĀrifīn fī Asmāʾ al-Muʾallifīn wa-Āthār al-Muṣannifīn, Ismāʿīl Bāshā al-Baghdādī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Bayrūt, d.t.
90. al-Wujūh wa-l-Naẓāʾir, Abū Hilāl al-ʿAskarī, taḥqīq: Muḥammad ʿUthmān, Maktabat al-Thaqāfah al-Dīniyyah, al-Qāhirah, ṭ.1, 1428H/2007M.
91. al-Wasīṭ fī Tafsīr al-Qurʾān al-Majīd, ʿAlī ibn Aḥmad al-Wāḥidī, taḥqīq: ʿĀdil Aḥmad wa-ākharūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Bayrūt, ṭ.1, 1415H.